



KÖPRÜCÜ KÜTÜPHANESİ  
257  
H. 1111

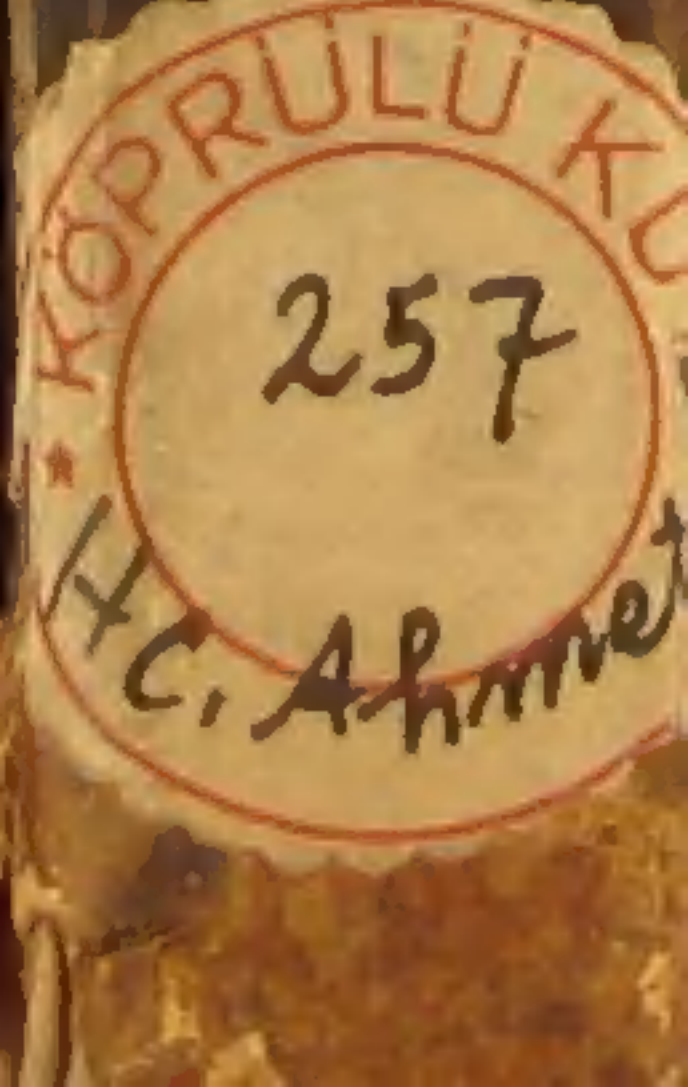














Handwritten text in a cursive script, likely a signature or name, written in dark ink on aged, yellowed paper. The text is difficult to decipher due to the cursive style and fading.



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

# كتاب الإمتناع بأحكام السماع

تأليف الشيخ الامام الحبيب العلامة  
احمد الفاضل جمال الدين انسان المتأدبين  
صدر المدرسين في لطالبين  
تحفة الراغبين كمال الدين ابي الفضل  
جعفر بن ثعلب الشافعي الادقوي  
عفي الله عنه ولطف به وغفر له بمنه  
وكرمه امين

الشيخ الفاضل جمال الدين انسان المتأدبين  
صدر المدرسين في لطالبين  
تحفة الراغبين كمال الدين ابي الفضل  
جعفر بن ثعلب الشافعي الادقوي  
عفي الله عنه ولطف به وغفر له بمنه  
وكرمه امين

احمد بن محمد  
اسم الكتاب الإمتناع بالسماع الى طائفة من  
العلماء في الامور الشرعية  
الكتاب في الامور الشرعية  
الكتاب في الامور الشرعية  
الكتاب في الامور الشرعية





الحمد لله الذي حمده تنبسط خفيات الأسرار ويذكرهم تطمين  
القلوب وتشرح الصدور وتصفو النفوس والأكدار  
وتشكرهم على نصب أسرة السرور لباب الوطار **أحمد**  
على ما منحنا من الاسماع ومتعنا به من الابصار واحلي على  
نبيه المبعوث الى عموم الخلق في جميع الاقطار المبعوث  
بالخلق العظيم في الكتاب الكريم وناهيك بهذا الشرف  
والفخار جللي الله عليه صلاة متصلة بالعشي والابكار  
دايمة بدوام الليل والنهار وعلى اله وصحبه الذين  
اصحى بهم الدين على المنار البادئين اموالهم وانفسهم  
في سبيل الله حتى صار الحق اوضح من علم في راسم ناب  
حلي الله عليه وعليهم ما طلع نجم وتعاقت الانوار  
ونم النسيم باسرار الازهار وتزعم البلبل وغني الهزار  
ورقحت قصب البان على تشييب **نسمات الاشجار**  
وتمايلت عصفور الاشجار فنقطتنا بالثمار ورحي الله  
عن العلماء الاخيار والفقهاء الاجرار والخفاة المميزين  
بين السقيم والعجم من الاخبار **وبعد** فان احكام

السماع



السماع قد وقع النزاع فيها في سالف الاعطار وتباينت  
فيها اقوال علماء الامعار فمن قايل بالكراهة  
ويقتصر على هذا المقدار ومن مفرط انتهى الى حد  
المنع والانتكار ومن مفرط جعله مما يورث  
النعم في دار القوار ومن متوسط قايل بالاباحة  
والوسط الخيار ومن يبيع القليل وينع من الاكثار  
والاضرار ومن مفرق بين غنا الرجال والمملوكات  
وبين البرد والاحوار ولذلك قلت تبين الناس فيما  
**قد راوا ورواوا** وكلهم يريدون الفوز بالظفر  
فخذ يقول يكون النص ينضم اما عن الله او عن  
سيد البشر وكل راي يكون النص يدفعه  
ما رفضه وكن منه على حذر وقد سلكت في هذا  
الكتاب المسالك السالكه من الاوعار ونجنت فيه  
طرق التعصب المفضيه الى الوقوع في الاخطار  
ونظمت فيه ما انتشر من نفايس الافكار وجلوت  
لخطابه عدايس المعاني والابكار وارجو ان يقع به وقع  
من كل ذي قلب سليم وعقل مستقيم ان ساعد **الاقطار**



وسميت الامتاع بالحكام السماع وجعلته بين البسط  
والاختصار وزينه على مقدمة وبابين وخاتمه  
ليقرب فيه الاعتبار اسأل الله دوام العافية  
وحسن الخاتمة انه العفو الغفار **السلام**  
في المقدمة وتشتمل على ثلاث مسایل **الاولى** في قراءة  
القران الكريم بالاحكام اختلف العلماء في القراء  
بالاحكام فنقل القاضى عبد الوهاب المالكي في كتابه  
المسمى بالمعونة وابو الوليد بن رشد في المقدمات  
عن الامام مالك ان ذلك حرام ونقله القاضى ابو الطيب  
الطبري الشافعى عن القاسم بن سلام وجماعة من العلماء  
وقال الماوردي في كتابه الحاوي اختلف العلماء في قراءة  
القران بالاحكام المصنوعة للمعاني فخصصها قوم  
واباحوها وشدد قوم وحظروها وقال الشيخ نجم الدين  
بن حمدان الحنبلى في كتابه المسمى بالرعاية الكبير  
بعد حديثه الخلاف وقيل يحرم القراءة بالاحكام  
مطلقا اي سواء اشتوشئت النظر ام لا وبه جزم بن  
شهاب العكبرى الحنبلى ايضا في عبون المسایل **ود**

طائفة

طائفة الى الاكراهه حكاه بن بطال في شرح البخاري  
عن اسن بن مالك وسعيد بن المسيب والحسن البصري  
وبن سيرين وسعيد بن جبير والنخعي قال وقال النخعي  
كانوا يكرهون القراءة بالتطريب وحكاه عن مالك بن  
اسن وقال سبل مالكن اسن عن القراءة بالاحكام  
فقال لا تعجبني ذلك انما هو غنا يغنون به لياخذون  
عليه الذرائع ونقل القاضى عياض في الاحكام وابو  
العباس احمد القرطبي في كتابه كشف القناع الدرر  
عن مالك وجهه ورعاية العلماء وحكاه شارح المغني من الحنابلة  
عن القاسم بن سلام ورواه الديلمى الحنبلى من الشافعية  
عن الشافعى رحمه الله واختار من الحنابلة القاضى ابو يعلى  
وتلميذه بن عقيل ذكر في الفحول وهو ظاهر كلام  
القاضى عبد الوهاب في كتابه تلقيين الوليد وذهبت  
طائفة الى اباحته حكاه بن بطال في شرح البخاري عن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود  
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وعن عطاء بن ابي  
رياح وقد نص عليه الشافعى في الام وقال بن بطال قال



قال محمد بن الحكم رايته ابي والثافعي وبوسف بن عمرو سمعوا  
 القراءة بالالحان قال وحكي مثله الطحاوي عن ابي حنيفة  
 واصحابه وحكي ايضا الجواز عن ابي حنيفة التافعي عياض  
 والقزطبي وحكاها الحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن المبارك  
 وحكي الكندي في كتابه الموالي ان الربيع المرادي كان  
 يقرأ بالالحان واطلق جماعة من القائلين بالاباحة القول  
 ولم يفرقوا ان يحدوا في المد ويشبع الحروف حتى يتولد  
 منها حركات او لا بل صرح منهم جماعة بان ذلك لا يضر  
 حكاها القاسم الرافي في شرح الوجيز عن ابي السرحسي  
 الحنفى وحكاها بن حمدان الحنبلي قولاه مذهب احمد  
 وذهب ابو القاسم الفوري الشافعي الى ان القراءة بالالحان  
 محيوبة من غير تفصيل في كل حال وجزم به ولم يحك  
 غيرهم قاله في العمد وقال في الابانة ايضا يجوز بل يستحب  
 وذهب ابو علي البندنجي وابو حامد القرطبي الى استحباب  
 القراءة بالالحان كما لم ينته الى القبط المشوش للنظم  
 ويدل ذلك ايضا على كراهة التطريب في الاذان كما جزم  
 الشافعي في كتاب التوقيف **في القائلين بالاحاد**

احتجوا

احتجوا ابو جعفر احمد ما السنة **الحديث** الاول ما ثبت  
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امن لم يتغن بالقرآن  
 اخرج البخاري في صحيحه عن اسحق عن ابي عاصم هذا اللفظ  
 من رواية ابي هريرة واخرجه ابو داود ود في سننه وفي  
 طريق ابن ابي مليكة انه قيل له يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن  
 حسن الصوت قال تحسنه **الحديث** الثاني  
 ما ثبت في صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لم يادن الله ليني ما اذن ليني يتغن بالقرآن  
 وفي لفظ مسلم كاذبه ليني يتغن بالقرآن يجهر به  
 واخرجه ابو داود **الحديث** الثالث ما ثبت في  
 الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما سمع قراءة ابي موسى  
 قال له لقد اعطيت من ما راى من ابي داود  
 وثبت ايضا قوله للنبي صلى الله عليه وسلم او علمت  
 انك سمعته لجبرته **الحديث** الرابع  
 ما ثبت في الصحيحين عن جند الله بن معقل قرا فوجع  
 وقال لو لا ان تجتمع على الناس لغزات بدلك اللحن  
 الذي قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم



اخشي



أخرجاه في الحجاجين من رواية شعبة **الحديث الخامس**  
عن جبير بن نفير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الله أشدُّ أذنًا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من  
صاحب الفينة إلى قنينة أخرجاه الإمام أحمد وابن  
ماجة في سننه وأبيه في السنن الكبير والحاكم أبو  
عبد الله والمندري وقال أنه صحيح على شرطهما **قالوا**  
فهذه الأحاديث تقتضي التغني بالقرآن واستماعه  
بالأحسان **الوجه الثاني** المعقول **قالوا** القراءة  
بالأحسان تشوق النفوس إلى الاستماع وتورث الحشوع  
في القلب فهي أقوى في حصول الطاعة وأمنع من  
حصول المعصية وأقل الأحوال أن تنزل على الأباحة  
**الوجه الثالث** قالوا القراءة بالأحسان شرع من قبلنا  
لبعض الأنبياء قال بن بطال قال أبو عاصم حدثنا  
ابن جريج عن عطاء بن ربيعة عن جابر قال كانت  
لداود بن النبي الله مغزوة يتغني عليها ويبتكي ويتكفي  
قال وقال بن عباس إن داود كان يقرأ الزبور سبعين  
لحنا يرجع فيهن ويقرأهن بطرب فيهما المحموم

فإذا

فإذا أراد أن يبكي نفسه لم يبق دابة في بر أو بحر إلا  
انصتت وتسمع من يبكي قالوا وشرع من قبلنا شرع  
لنا ما لم يردنا **الاعتراضات** الواردة من جهة  
الفايلين بالتحريم **الأول** قالوا ليس المراد بقوله  
يتغني من الغناء وإنما هو من الاستغناء قاله سفين بن عيينة  
وذكره بن بطال عن وكيع واختلف القول فيه عن  
سفين ما المراد به فقل يستغني به عن أخبار الأسماء  
الماضية والكتب المتقدمة وقيل المراد ضد الفقر  
قالوا والعرب تقول تغنيت واستغنيت بمعنى قال  
الأعشى وكنت امرأ من أمة بالعراق عفيف المباح قليل  
التغني أي الاستغناء وقال بعض العرب يعاتب  
أخاه كلاً ناغني عن أخيه حياته ونحن إذا استغنا  
أشد تغائباً **الاعتراض الثاني** إن المراد بقوله يتغني  
بالقرآن الجهر به كما هو في رواية مسلم واعتراضوا  
على ما احتجوا به من قراءة داود أنا لا نسلم أنه شرع  
من قبلنا شرع لنا وحملوا الأحاديث كلها  
على تخمين الصوت قالوا وهو مشكوك في



قالوا والغناء يطلق على رفع الصوت بالشيء لا تراهم  
يقولون تغني الحمام واما قوله مرمارا فاعل المزمار  
صوت بحفير ويطلق على الصوت الخشن واما قوله  
من صاحب القبنة التي قبنته فلا حجة فيه وانه انما  
شبه شدة الاستماع الى القراءة بشدة استماع صاحب  
القبنة اليها وليس كذلك ذكر اللحن واما قوله  
حيزته فالمراد حسنته وليس فيه الملام بالمدعي  
**واجاب** المحققون عن الاعتراضات فقالوا اما  
ادعائهم ان المراد بالتغني الاستغناء فمردود من جهة  
اللغة ومن جهة المعنى اما من جهة اللغة فقال  
الشافعي لما قيل عن تفسير سفيان بن عيينة نحن اعلم  
بهذا المعنى الاستغناء فقال يتغنانا فلما قال يتغني  
علمنا ان المراد بالتغني بالصوت قال بن بطال وما  
فسره الشافعي فسير بن ابي مليكة وابن المبارك  
والنضر بن شميل وقال ابو محمد بن جرير الطبري  
والدليل على ان معناه تحسين الصوت والغناء  
المعقول الذي تحزن القاري سماع قراته  
كما

كما ان الغناء بالشعر هو الغناء المعقول الذي بطرب  
سماعه ومنه ما روي سفيان عن الزهري عن ابي  
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما اذن الله لشيء كما اذن لني حسن الصوت  
المتروم بالقرآن قال ومعلوم عند ذوي الحجا  
ان التروم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه المتروم  
وطرب به قال وقوله في الحديث حسن الصوت  
يتغني بالقرآن تجهر به ايقن البيان ان ذلك كما  
قلنا ولو كان كما قال بن عيينة لما كان لذكر  
حسن الصوت والجهريه معنى قال والمعروف  
في كلام العرب ان التغني انما هو الغناء الذي هو حسن  
الصوت بالترجيع قال حسان بن ثابت رضي الله عنه  
تغن بالشعر اما كنت قايله ان الغناء قول الشعر  
مضمار

**قال** واما ادعاء هذا الزاعم ان تغنيت بمعنى  
استغنيت فليس ذلك في كلام العرب ولا في اشعارها  
ولا نعلم احدا من اهل العلم قال **واما** احتجاجه



بقول الاعشى فغلط وانما اراد الاعشى بالتعني الاقامة  
من قول العرب غني فلان مكان كذا اذا اقام به ومنه  
قوله تعالى كان لم يغنوا فيها **واما** استشهاده  
بقوله اشهد تغانيا فاعمال منه وذلك ان التغاني  
تفاعل من تغين اذا استغنى كل واحد عن صاحبه  
كما يقال تضارب الرجال اذا ضرب كل واحد  
منهما صاحبه وكذا اشياءها وتقاتلها وكذا لا غير  
جائز ان يقال تغني بذلك معنى استغنى الا ان يريد  
قائله انه اظهر الاستغناء وهو به غير مستغن  
كما يقال تجلد فلان اذا اظهر الجلد من نفسه  
وهو غير جليلد وتشجع وهو غير شجاع وتكرم  
وهو غير كريم فان وجه موجه التغني بالقران  
الي هذا المعنى كانت المصيبة في خطايه اعظم فان  
معنى قوله ان الله تعالى ذكره لم ياذن لبني اسرائيل  
بستغنى بالقران وانما اذن له ان يظهر للناس من  
نفسه خلافا ما هو به من الخلال وهذا الخفي  
فساده **قال** وما يدري علي فسد تاويل بن عيينه

من

من حيث المعنى ان الاستغناء عن الناس بالقران  
من الحال ان يوصف به احد انه يوذن له فيه  
او لا يوذن الا ان يريد بالاذن الاطلاق والاباح  
فان اريد ذلك فهو فاسد من جهة اللغز ومن  
حيث المعنى اما اللغة فلان الاذن مصدر  
قوله اذن فلان لفلان فهو ياذن له اذا استمع  
له وانصت كما قال تعالى واذنت لربها وحقت  
بمعنى سمعت وقال عدي بن زيد **و**  
ايها القلب بددت ان قلبي في سماع واذن  
اي في سماع واستماع فمعنى قوله ما اذن الله اي  
ما استمع الله لشي من كلام الناس كما استمع الي من  
يتغنى بالقران **واما** الاحالة من حيث المعنى  
فلان الاستغناء بالقران عن الناس غير جائز  
ان يوصف بانه مسموع او غير مسموع او يوذن  
فيه انتهى كلام الطبري **قال** بن بطال  
ويرفع الاشكال في هذه المسئلة ما رواه ابن ابي  
شيبه **قال** حدثنا زيد بن الجراح حدثنا موسى بن



بن رباح عن ابيه عن عتبة بن عامر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن  
وعنوا به واكتبوه فوالذي نفسي بيده لهوا شد  
انصاته له الحديث وذكر الطبري عن عمر بن الخطاب  
انه كان يقول لا ي موسى ذكرنا ربنا فقرا ابو موسى  
وتبلا حن وقال عمر من استطاع ان يتغني بالقرآن  
غني ابي موسى فليفعل انتهى **واما الجواب** عن الاعتراض  
الثاني وهو تفسير التغني بالجهر ان سياق الحديث  
يأباه الا نرجع الى قوله حسن الصوت وحسن  
الترنم وقول بن ابي مليكة تحسبونه ما استطاع  
والصغير في قوله لجهر به يحتمل ان يعود الى القرآن  
ويحتمل عوده الى التغني وهو الظاهر فان المقصود  
سماع المستمع الجهر بالتغني ليحصل له الحشوع والانتباه  
وسياق الحديث يريد ذلك والسياق بين الجملات  
وبعض المحتملات **واما** الجواب عن الاعتراض  
الثالث وهو منع ان يشرع قبلنا شرع لنا فهمي  
مسألة خلاف والمختار في الاصول انه شرع لنا ما لم

يشرع لنا ما لم

يشرع لنا ما لم يشرع لنا ما لم يشرع لنا ما لم  
ذلك المذكور في كتب الاصول وهذا زيادة على  
ذلك انه ورد تقريره في شرعنا فانتفى الخلاف  
وبين تقريره قوله لقد اوتي مرثا من امرامير  
ال داود وذكر ذلك في موضع المدح لقراءته وقوله  
لقراءته بذلك اللحن الذي قرأ به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقوله حسن الترنم واشباه ذلك  
وفي ذلك الجواب عن جملة الاحاديث على مجرد التحسين  
فان ظاهر هذه الالفاظ يقتضي ما ذكرناه فلا ينصرف  
عن الظاهر الا بدليل ولم ارهم ذكر وادليا من  
كتاب ولا سنة وانما ذكرنا اقيسة ومناسبة  
والاقيسة المعارضة للنصوص لا يلتفت اليها  
ولا يعرج ذوا دين عليها على ان محتملها منوع  
وهي ايضا مع رضة مثلها **اما** قوله اشد ادنا  
من صاحب القينة الى قينته فالتمثيل بالقينة  
والتقبيد بمصاحبها فيه اشعار بذلك وليقع  
التشبيه كاملا مستوفيا شبه شدة الاستماع  
الى القراءة بشدة الاستماع الى القينة وجعل السماع



القراءة من القاري في مقابلة القينة ولا شك ان  
النفوس تستلذ بسماع الغناء اكثر من مجرد  
القراءة بغير تغن فان الالحان لها تاثير في رقة  
القلب وجريان الدم **والا** من قال بالانحجاب  
فتمسك بطواهر الاحاديث ولا تخفي توجيها  
بقية المقالات والذي ينبغي التوصل الذي ذكره  
وهو انه ان افراط في المد والحج لم يجز فانه يخرج  
القرآن عن هيئته وبعد له عن مناجته وقد قال  
الله تعالى قرأنا عرييا ثم ردى عوج واذا لم يفعل  
ذلك استحي لوجود الطلب والتزنية من لم  
يفعله ولو لا ما نقل من قراءة النبي صلى الله عليه  
وسلم بغير لحن وكذلك الصحابة رضي الله عنهم  
قرأوا بالحن وغيره لقليل بالوجوب فان التزنية  
ظاهرة في ذلك فلما امتنع الوجوب بقي مجرد  
الطلب والتشريف الى ذلك فاقتضى الانحجاب  
وقد عرخت هذا البحث الذي اخبرته على انحاء  
فاجي القضاة والدين محمد بن الشيخ الامام بهان

الدين

الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكلباني الشافعي  
ابقاه الله تعالى فرضيه واستأجره والله تعالى اعلم  
بالصواب **السلسلة الثانية** الحد او هو بكسر  
الحاء وضها لغتان مشهورتان والحد انواع من  
انواع الغناء قال اخي القضاة ابو الحسن علي بن حسين  
الماوردي في كتابه الحاوي الحد الحسين الرجز  
المباح بالصوت الشجي لتخفيف كلال السفر وحث  
نشأط النفس وغيره **الماوردي** لم يقتصر على  
الرجز وهو المتعين ولا شجر خلافا في جواز الحد  
وقد صرح بنفي الخلاف جماعة منهم الحافظ ابو عمر  
ابن عبد البر التميمي المالكى وابو العباس القوطي  
وغيرهما فان ذهب احد الى التحريم او الكراهة  
فقطعه بعدم الاعتداد به فثبت سماع  
النبي صلى الله عليه وسلم الحد وكان له حداه  
وحديثه الجشده ثابت في **اليمين** ولو قيل  
بالاستحباب لمكان اقرب فان فيه تخفيف كلال  
السفر ونشاط النفس **والا** ان الابل المفاد



لحل الأثقال به وقد أشار القرطبي إلى ذلك فقال  
وبما يندوب إليه وأول من اتخذ الحد أقرب شاق له  
أبو هلال العسكري في كتابه المسيب بأويل  
الأعمال ومقدمات الأسماء والأفعال وساق  
سنداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما  
هو سائر إلى تبوك سمع حداً فأسرع فقال من أنتم  
فقالوا من مضر قال وأنا من مضر فاحذوا قالوا  
أنا أول من حدا بيننا جبار يسير قال لبعض أصحابه  
الآن نزل فندسوق قال نحن على ظهورها وما ندرك  
ما يقول فكيف إذا كنا عند استأهاها فصر به  
بعضي فراح بأيدي فسارت الأبل فتحرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وساق قوساً من ذلك  
بن سعد في كتاب الطبقات من حديث طاووس  
والشافعي في الأم والله تعالى أعلم بالصواب  
**المسألة الثالثة** أنشاد الشعر واستنشاد  
وهو جازم ومحل الوقاف إذا لم يكن في المسجود  
وليس فيه هجو ولا تشييب بامراً ولا كذب

ولا وصف الحدود والقنود والاصداغ ونحوها  
ولا ذكر أمره وقد ادعى ابن عبد البر وغيره الإجماع  
على جواز والدليل عليه أحاديث **الحديث**  
**الأول** ما أخرجه مالك في الموطأ عن هشام  
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
لمسا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته  
الحمى يقول كل أمر مصحح في أهله والموت أدبي  
من شواك نعله وكان بلال إذا أفلعت عنه  
يرفع عقبيه فيقول ألا ليت شعري هل أبيت  
ليلة بواد وحولي أذكر وحليل وهل أرددن يوماً  
مياه محنة وهل يبدؤن لي شامة وطفيل قالت  
عائشة رضي الله عنها حيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فآخبرته بذلك فقال اللهم جيب البنا المذ  
كحينا مكة أو أشد الحديث وأخرجه البخاري في  
صحيحه ووجه الاستشهاد منه أنشاد أبي بكر  
وبلال وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم



فلم ينفهما وافترهما عليه قال بن عبد البر واذا كان  
النبى صلى الله عليه وسلم سمع وابوبكر اشهد  
فهذا للنقل موفع ارفع من هذا انتهى كلامه **الحديث**  
الثاني ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان من الشعر  
حكمه اخرج البخاري في صحيحه من رواية **الحديث**  
بن كعب واخرجه الترمذي من رواية بن عباس  
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود ان من  
الشعر لحكمه وان من البيان لسحرا **الحديث**  
الثالث ما ثبت في صحيح البخاري ومسلم ان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه موثقان بن ثابت وهو يشهد  
الشعر في المسجد فالحظ اليه فقال لقد اشدته  
وفيه من هو خير منك وحسان رضي الله عنه  
احد شعر النبي صلى الله عليه وسلم وهم حسان  
بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك  
ولما نزل قوله تعالى والشعر ايتبعهم الغاوي  
جاوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله نزلت هذه الآية فانزل الله تعالى

الا الذين امنوا وعملوا العالجات الآية قال بن عبد البر  
وفي هذا دليل على ان الشعر لا يضر المؤمنين **الحديث**  
الرابع ما اخرج الامام احمد في مسنده من رواية  
جابر بن سمرة قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكثر من مائة مرة في المسجد واحياه يتداكرون  
الشعر واشتيا من امر الجاهلية فربما تبسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي ومحمد  
واخرجه الطبراني في معجمه الكبير من طريق اخر  
والاحاديث في ذلك كثيرة منتشرة قال بن عبد  
البر وما استنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانشد بين يديه اكثر من ان تحفظ وليس احد من  
اهل العلم ولا من اولي النهي ينكر الحسن من الشعر  
وذلك ما كان حكمة او مباحا وهو كال كلام بوجوه  
منه على ما بوجوه منه ويكره منه ما يكره منه  
وليس احد من الصحابة الا وقد قال الشعر او مثله  
او سمعه قرضه وذلك ما كان مباحا قال وقد  
روي عن بن سيرين والشعبي الشعر كلام فحسنة



حسن وقيحه قبيح وروى ذلك عن الشافعي انتهى  
كلام بن عبد البر وقد اخرج الحافظ ابو بكر  
البيهقي في السنن الكبير هذا حديثا مرفوعا  
من عدة طرق قال والصحيح انه مرسل واخرجه  
ابو يعلى الموطى من حديث عائشة **قالت** سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال  
الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح **واستأ**  
**جيد** وروى الشافعي بسند الى عمر بن الشريد  
قال اردت اني صلى الله عليه وسلم فقال امعك  
من شعرا مية قلت نعم فانشده بيتا فقال هبته  
حتى انشدته مائة فاقبته فقد اقتضت **هذه**  
**الاحاديث** اباحة انشاء الشعر وانشاده  
واستنشاده واما ما روينا في صحيح مسلم رحمه الله  
من قوله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم  
فيما خير من ان يمتلي شعرا في المراد به اقوال  
احدها انه الشعر الذي فيه هجو النبي صلى الله عليه  
وسلم وروى هذا بيان في هذا التاويل **المسألة** لقليل

وقد

وقد قالت عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث  
انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لان يمتلي جوف  
احدكم فيما خير من ان يمتلي من شعره **فحيث** به  
فهذا التصريح بما اوله هذا المتناول وجاز ذلك من  
حديث جابر ومنه حديث بن عباس وقد ذكر  
ذلك ابن السمعاني في اوائل الدليل الثاني ان المراد  
شعره فيه فحش وخنا ويرد به الاول واج  
ما قيل على ما حكاه الحافظان ابو بكر البيهقي  
وابو محمد بن حزم ان المراد ان يمتلي من الشعر  
حتى لا يشتغل بعلم سواه ولا يذكر غيره فبين المحتور  
عنه القيد الاول قولنا اذا لم يكن في المسجد  
محتورا به عن انشاده في المسجد وقد اختلف  
العلماء فقليل يكرهونه احتجوا عليه بما رواه عمرو بن  
شعيب عن ابيه عن جابر قال كرم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر في المسجد اخرج  
الترمذي وغيره وقيل يجوز واحتملوا عليه  
بما سبق من حديث حسان وحملوا حديث عمرو بن



على الشعر الذي فيه فحش ويحتمل من ذكر حوا و امر  
او مدح ظالم قالوا انت اشد ذلك في المجد حرام  
ذكر النووي رحمه الله واحتج عليه بحديث انس  
ان الماحد لا تعلم لشي من هذا القول اغاها لذكر  
الله تعالى وقراءه القرآن وليس ذلك قوم وقد  
وردت احاديث في النهي عن البيع والشراء  
وانشاء العالة وجملة الكراهة دون التحريم  
وللشافعي رحمه الله قول اخر انه لا يكره البيع والشراء  
واما حديث عمرو بن شعيب فمن يحتج به سلك طريق  
التوجيه وقال حديثه لا يقاوم به ما احتج به  
على الجواز ومن لا يحتج بحديث عمرو بن شعيب  
لا يحتاج الى الحمل وقد اخرج ابن خزيمة وقال لا  
يبيع وذكر فيه علة القيد الثاني قولنا ما  
ليس فيه هجو مختار به عن وجود الهجو على قسمين  
هجو الكفار وهجو المسلمين فاما هجو الكفار  
فقرينان احدهما ان يكون بصفة عامة فيجوز  
لا يتجسس فيه خلاف كما يجوز لعنتهم على العموم

والثاني

علي

والثاني ان يكون في معين فذلك المعين اما ان  
يكون حوبيًا او دميًا فالاول جازي فان دمه  
وماله وعرضه كل ذلك جازي مكاح والثاني موضع  
نظر والمتجسس المنع وفي ظني انه رابته منقول  
وهو كغيبته والنظم كالنثر والنظم اولى  
بالمنع فانه تحفظ وقد سلم الذي هي وطاح  
الشافي والغزالي وغيرهما اطلقوا الجواز  
وهو محمول على غير المعين من اهل الذم  
فان الذي يحقون الدم والمال فذلك العرض  
واما جاز على العموم لانه ثبت في الصحيحين  
لعن اليهود ولعن النصارى قال صلى الله عليه  
وسلم لعن الله اليهود الخذ واقبور انبيائهم  
مسك جد الحديث واللعنة اعلا من الهجو  
واما هجو المشركين غير اهل الذمة فيدل على  
جواز قول صلى الله عليه وسلم لحسان بن  
سائب الانصارى رضى الله عنه هاجهم وفي  
رواية محبته اهجهم وجبريل معك واه البخاري



في الحج عن سليمان بن حرب - ورواه مسلم من  
أوجه عن شعبة وفي رواية أبي سلمة ابن عبد الرحمن  
أنه سمع حسان بن ثابت يستنشد أبا هريرة  
أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم ابدع بروح القدس فقال -  
أبو هريرة نعم أخرجني البخاري عن أبي اليمان ورواه  
مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان  
وكان يوضع لحسان بن ثابت منبر في المسجد للمحج  
الكفار وأما هجو المسلم فاما أن يكون فاسقا  
متجافا بالفسق أو لا فإن كان متجافا  
فيلبغى أن يجوز كما تجوز غيبته وإن كان  
غير متجافا هو فلا يجوز **القييد** الثالث التشيب  
بامرأة معينة فالمعينة أما أن تكون اجنبية  
أو غير اجنبية كزوجته وأمتها فإن كانت اجنبية  
فتشيب بها ووصف أعضائها الباطنة ونحوها  
لم يجوز وقد ثبت في الحج عن أبي سلمة  
نهي

نهي أن تشعب المرأة المرافقة وجهها **القييد** الرابع  
الكذب فإذا كذب الشاعر في شعره فاما أن يكتن  
حمله على نوع من المبالغة أو لا فإن أمكن جازا  
بل أقول أن الناس اختلفوا في المبالغة على مذاهب  
ثلاثة فذهب الطائفة إلى أن المبالغة أحسن وأجوز  
بقصة النابتة مع حسان بن ثابت وانقطاع حسنها  
في يده واختارت طائفة التوسط وهذا أن المبالغة  
أقرب إلى خروج الشيء عن حد الأماكن إلى حد  
الاستحالة ونحو ذلك فالترك أفضل وقد قيل  
أعذبته أكذبته **القييد** الخامس ذكر الحدود  
والأحداغ والقدود والقامة ونحو ذلك فإذا  
ذكر في شعره شيئا من ذلك ففيه خلاف أدي العز  
إلى أنه لا تحرم بشرط أن لا يكون في تعين كما قدمناه  
وكلام الرافعي في كتاب السير يقتضي أنه مكروه  
فانه قال ومن المكروه اشعار المولدين  
في العزك والبطالة وفي شعر حسان في قصيدته  
المشهورة التي يقول فيها كان من أهما غسل وماء



وفيها ذكر الراج والخمر قالها في السنة الثانية من الهجرة  
وسمها منه من لا يمكن الطعن عليه وهي قصيدة  
مشهورة مذكورة في السير وفي العلاج بعضها  
وامثال ذلك مما هو في شعر العلماء من التابعين  
وعبرهم وهذا يدل على الجوان **وروي** الحافظ  
ابو بكر الخطيب في ترجمة ابي بكر محمد بن داود  
الظاهري في مناظرة جرت بينه وبين سرج  
الشافعي ان بن داود مدح عليه بقوله **شعر**  
اكره في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال  
محرمات.

وينطق سري عن مترجم خاطري فلو لا اختلاسي  
بها لنكلمها.

رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان راى حبا  
محبا مسلما.

فقال له ابن سرج او على تفتخر بهذا انا الذي اقول  
ومشاهري لعلم من لخطاته قد يت امته لذاك  
سناته.

صا

صالح من حديثه وعتابه واكرر اللطافات  
من وجباته.

حتى اذا ما اصبحت لاج بقوده ولي خاتم ربه وبراته  
وكان ذلك لحضر القاجي ابي عمر ومحمد بن يوسف  
قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر في التمهيد  
وقد روي قتيبة بن سعد عن ابي بكر بن شبيب  
بن خنيجان المعولي عن ابيه قال كنت عند بن  
سير بن فجاه رجل سأل عن شيء من الشعر  
قبل صلاة العصر فاشد بن سير **شعر**  
كان المدامة والزججيل ورشح الخراي وذو العسل  
يعد به برد انيابها اذا التجم وسط السما اعتدل  
وقال الله اكبر ودخل في صلاة العصر **القصيدة**  
السادس التشبيب بالمرء فان كان في معين  
فالذي نقله الرافعي انه حرام ولا بد ان يقيد  
هذا بما اذا لم يكن في ابنه ونحوه وان كان غير  
معين فشيبه وذكر مجتبه له فقال الروياني  
الشافعي انه حرام يفسق به وقال البغوي



وغيره لا يحرم وهذا هو الذي يترج وتحمّل على  
بمحل مجبج مقديذكر المذكر ويراد به الشيخ وغير  
ذلك وذكر بن عقيل الحنبلي في الفصول انه اذا  
شبه **بالمرد** انه ان وصف قدودهم وشعورهم  
ودت شهادته لا يهمل لم يباحوا بحال **قال**  
وتحتمل ان لا ترد لانه وصف ما لم يخلق للتمتع  
فهو كوصف البهائم وان كان في الناس من يشبه  
البهائم انتهى **وهذا** عند من يحرم واما من  
يسمح فنظر المرد كالظاهرة وغيره لم يفسق  
وقد ساق الخطيب **وبن الجوزي** عند ابن بكر  
بن داود الامام انه عشتق بعض العلماء  
وشبه لمحبه ومات من العشق وكذا ابن  
حزم ويتظاهرون عشقا وشبها في شعورهما  
وقبل الناس شهادتهم ورواياتهم ولطامات  
بن داود وحلب بن سرج الشافعي لقول  
العزاعليه وكان تجله ويعظمه ويقول  
اسقى علي ارض تاكل لسان بزة اود **اذا** تتبععت

اشعار

اشعار العلماء الذين يقتدي بهم وسماهم لذلك  
كان كثيرا وقد ذكرت هذه المسائل مختصرة  
واختصرت على بعض الكلام فيها اذ المقصود  
غيرها وانما هي مقدمة لما سذكر فلنبتدي به  
ونتكلم على الغنا ثم الآلات والكلام فيه في بابين  
**الاول** في الغنا وفيه فصول **الفصل الاول**  
**قال** ابو الحسن الماوردي اختلف اهل العلم في الغنا  
فابله قوم وحظروا اخرون وكرهه مالك والشافعي  
وابو حنيفة في اعم ما نقل عنهم انتهى **وقد قال**  
بتحريم الغنا جماعة وهي احدى الروايات عن مالك  
وروي بن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس  
سند الى اسحق بن عيسى النطاع انه **قال** مالك  
عما يترخص فيه اهل المدينة من الغنا فقال انما  
تفعله عند العاف **وقال** القاسم عياض في الاحمال  
المعروف عن مالك منع الغنا لاجوانه وحكاه ايضا  
الشيخ الامام العارف شهاب الدين **الشهرستاني**  
في كتابه عوارف المعارف **وقال** واما ابو حنيفة





فيجعل الغنا من الذنوب **وقال** بن الجوزي الغنا  
اليوم الذي ليس بالقصايد الزهديات ونحوها  
عند احمد حرام لمقتضى قوله فانه سبيل عن رجل  
ما **ت** وخلف ولدا وجارة مغنية واحتاج **الي**  
الي بيعها فقال تباع علي انها سادجة لا علي انها مغنية  
فقالوا انها تساووي ثلثين الفا ولعلمها اذ ابيعت  
سادجة تساووي عشرين دينارا فقال لا تباع  
الا علي انها سادجة **قال** وقال احمد هذا لان  
المغنية لا تغني **قال** لقصايد الزهديات **بل**  
بالاشعار المطربة المثيرة للطباع للعشيق  
وهذا ايد لي علي ان الغنا عنده محظورا ولو لا  
ذلك لما جاز له ان يموت المال علي البتيم **وروي**  
طائفة الي ابحاثه واطلقت القول ولم يفعل  
بين الرجال والنساء ولا بين المرد وغيرهم  
بل قول جماعة منهم يقتضي النسوية لكن  
بشرط امن الفتنة **قالوا** وقد روي الغنا  
وسماعه عن جماعة من الصحابة وكذلك روي

انما

سما

سماعه والقول لجوان عن جماعة منهم ومن التابعين  
وغیرهم فتدكرهم مجمل اثر تفصله في فصل الاجماع  
تذكر واذا لك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وعثمان بن عفان رضى الله عنه وابي عبيدة بن  
الجراح وسعد بن ابي وقاص وابي مسعود  
عقبة بن عمرو والانصاري وبلال وعبد الله بن  
الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف  
وحنيفة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمرو بن  
البراء بن عازب وعبد الله بن جعفر وعبد  
الله بن الزبير وعمر بن العاص وقنطرة  
بن كعب ومعاوية بن ابي سفيان وحولته  
بن جبير ورياح بن المعترق والنعمان بن بشير  
وحسان بن ثابت وبن شعبة وعبيد الله بن  
عمر وعائشة ام المؤمنين والربيع بنت معوذ  
رضي الله عنهم اجمعين **ومن** التابعين سعد  
بن المسيب وسالم بن عمر وعبد الرحمن بن حسان  
وخارجة بن زيد وشريح الفايحي وعبد بن جبير



وعمر بن عبد العزيز وسعد بن ابراهيم الزهري قاضي  
المدينة **ومن** غير التابعين عبد الملك بن جريح  
ومحمد بن علي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري  
وعبيد الله بن الحسن قاضي البصرة ونقلوه عن  
ابي حنيفة ومالك والشافعي و**احمد**  
وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن المطلب  
والقاضي ابو بكر الباقلي واختاره من الشافعية  
الاستاذ ابو منصور التميمي **البغداد**  
وصنف كتابا مفردا والاستاذ ابو الفاس  
عبد الكريم بن هوارب **القشيري** والداري  
وابو عبد الله الحلبي **وقال** في منهاجه بيان  
الان يكون شاعرا في جنس غير حلال **ويشترط**  
ان لا يقترب به منكر ولحوم واختاره الفوري  
وامام الحرمين **الجويني** وصرح باباحته الماور  
والروياتي والشافعية ومجلى وقد ذكره في السلم  
ونقل ابو حامد الغزالي **الاتفاق** عليه فقال في بعض  
تأليفه في الفقه يباح الغنا اتفاقا وقال الحواري

صاحب

صاحب الكافي فيه بعد ان ذكر الكراهة ازجى  
النبذة لم يذكره وسمعه الامامان ابو علي **الثقفي**  
ومحمد بن اسحق بن ابوب **الشافعيان** وحاجتهما  
ابو نصر فتح بن عبد الله **السندي** **الشافعي**  
ايضا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وساق  
حضورهم السماع في ترجمة **الثقفي** **والسندي** وصرح  
بالاباحة ابو الخير بن سلامة **المقدسي** **الشافعي**  
في شرح المفتاح واختاره من المالكية **القاضي**  
ابو بكر بن العربي ذكره في الاحكام وحكي  
ابو الحسن بن رشتي في عمدته عن جماعة من المالكية  
اذا كان بغير آله وسمعه **الابهرى** من المالكية  
وقال **الفقيه** **العالم** **يا** **عز الدين** **ابن** **المنير** **السكندري**  
في فتواه ومن خطه **تقلت** انه اذا كان يستوط  
في محلة من اهله كالسماع صحيح واختاره من  
الحنابلة ابو بكر **الحلال** **صاحب** **الجامع** **وحاجته**  
عبد العزيز وحكاها **صاحب** **المبرع** **عن** **جماعة**  
منهم واختاره ابو **الفضل** **المقدسي** **وغیره**



من الظاهرية وذكر بن حزم منهم في مصنفاته  
وله فيه رسالة وصنف بن ظاهر فيه ونقل  
اجماع الصحابة والتابعين عليه وساق عنهم  
يا سائده ونقل الشيخ تاج الدين عبد الرحمن  
الغزالي شيخ دمشق ومفتيها الشافعي وابن  
قنينة اجماع اهل الحرمين عليه ونقله ابن قنينة  
عن اكثر اهل العراق وكان الفقيه الامام العالم  
الحافظ الحاكم ابو عبد الله بن البسيع النيسابوري  
الشافعي سمع الغنا ونقل صاحب النهاية في  
شرح الهداية من الخنفية بعد نقله التحويم  
عن بعضهم الا باحة عن بعضهم اذا كان يتعني  
ليستفيد به نظر القواني ويجبر به فصيح  
اللسان فيقال لا بأس به قال وقال بعضهم  
اذا كان يتعني لدفع الوحشة عن نفسه فلا  
باس به قال وبه اخذ شمس الامة السرخسي  
واستدل عليه بان أساك ان يتعني في بيته  
ولا يفعل ذلك تلهيائهم قال ومن يقول بالكراهية

مطلقا

مطلقا تحمل حديث اسر على تشدد الاشعار  
المباحة واختار من العلما المفتين المتأخرين  
شيخ الاسلام ابو محمد بن عبد السلام وحاجبه  
شيخ الاسلام ابو الفتح محمد بن دقيق العبد  
وشيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن  
ابراهيم بن سعد بن جماعة الكنايني ورايت في  
التيه لابن ابي عمرو ولا يكره ان يتعنا  
ولا ان يسمع غنا جاريتيه وسبق نقل ما نقل عن  
كل من تقدم ذكره في فصل الاجماع وفي غيره  
ونفعله ان شا الله تعالى **ودلت** طائفة  
الي كراهية الغنا نقل ذلك صاحب البيان  
وغيره عن بن عباس رضي الله عنهما وقال  
سئل عنه احلال هو ام لا فقال لا فقبل احرام هو  
ام لا فقال لا وفي فتاوي الشيخ الامام جمال الدين  
بن رشيقة الربيع المالكي التي جمعها والده علم  
الدين نقل فيها عن الامام مالك انه مكروه  
واختاروه فيها تفصيلا فقال ان كان فيه



تشبهت بالمردان والسوان فحرم وان كان فيه  
ترغيب وترهيب فمشرع وان خلا من جميع  
ذلك فمكروه والمواظبة عليه تلتحق عند  
المتمتع **وديهت** طائفة الى التفرقة بين  
القليل والكثير واجازوا القليل وحظروا الكثير  
حكاه الرافي وحيها في مذهب الامام الشافعي  
رعى الله عنه وقال الفقيه الامام ابو القاسم  
عبد الواحد بن الحسين العمري في شرح الكفاية  
واما الرجل يشعر في بيته او مع من يستأنس به  
في وقت دون وقت **تطربا** فلا ينع وقال  
ابو حامد الحارثي في كفايته ولا يحرم البراع  
والدفع مع الحلال في وجه وكذا الغنا وسماعه  
والرقص الا اذا دام عليه وقال الماوردي  
في الحاوي ولم يتزل اهل الحجاز يترخصون  
فيه وهم في عصر العلماء اجلة الفقهاء ولا يندرون  
عليهم ولا ينعوه من الا في حالين احدهما  
الاكتناز منه والانقطاع اليه والثاني ان يكون فيه

مكروه

مكروه **وديهت** طائفة الى التفرقة بين الرجال  
والنساء فحرموا التحريم من النساء الاجانب واجزوا  
الخلاف في غيرهم واعلم ان الرافي والغزالي  
اجروا الغلام الامرء مجزى المرأة فيحرم عند  
خوف الفتنه ولا يحرم عند الامن من الفتنه  
وقال القوطي يحرم سماع الامرء الحسن وادعي  
ان الفتنه فيه اشيد والبليته به اعظم فان  
المملوك كان **تلك** يكثر شر او هن والاحرار يكثر التوصل  
اليهن بالنكاح ولا كذلك المرد انتهى  
والذي يتجه ان يجوز سماع الجميع الا عند خوف  
الفتنه وسنورد في المح والاجوبة ما بوضع  
علي اني اقول اذا خاف الفتنه فهو محل نظر  
ايضا فان المفسد غير حاصله وانما يتوقع  
فيحتمل حواها وتحتمل عدمه والامرء  
المتوقعه لا تلحق بالواقعة الا ينص او اجماع  
فان ورد شيء من ذلك فهو المعتمد والشافعية  
لا يقولون بالمعالي المرسلة وكذا اكثر العلما



وفحل بن حزم والغزالي وغيرهما فقال بن حزم  
من نوي بالغنا ترويح القلب ليقوي على الطاعة  
فهو مطيع ومن نوي به التقوية على المعصية  
فهو عاص وان لم يوافق طاعة ولا معصية فهو  
لغو معفو عنه كزواج الاشجان الي يستأنه  
وتعود علي بابيه متفرجا وذكر اد له عليه  
قال ومن انكر فقد اخطا والغزالي في الاحياء  
قال الحوامه وقسمه الى تقاسيم وقال الاختار  
ابو منصور اذا سلم من تضييع فرض ولم يترك  
حفظ حرمة المشايخ به فهو محمود وربما كان  
السامع له ما جور وقال الشيخ عز الدين بن عبد  
السلام في الغايه اجد في قول الشافعي الشعر  
كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح وذكر تقاسيم  
في المتع سذكرها بعد وقال الخليلي في منهاجه  
وان اتحل الغنا المباح بطريق صحيح مثل ان يكون  
برجل وحشة او حلة عارضة كغلام فاشار  
عليه احد من اطباء ان يربى الساكن النزهه

وبعني

وبعني ليفرح بذلك وينشرح ارتفع اسم الباطل  
في هذه الحال وكان اسم الحواولي به هذا حكم  
الغنى واما استماعه فحكمه حكم الغنا قال  
الثوري من الشافعية وغيره وقال الشيخ عز الدين  
بن عبد السلام لما سأل الشيخ ابو عبد الله بن النعمان  
عن السماع الذي يعمل في هذا الزمان فقال سماع  
ما تحرك الاحوال السنية المذكورة للاخرة مندو  
اليه وقال في القواعد من جملة تقسيم دكر  
من كان عند هوي مباح كعشق ذواته  
وامته فسماعه لا بأس به ومن يدعوه هوي  
محرم فسماعه حرام ومن قال لا اجد في نفسي  
شيئا من الاقسام الستة التي ذكرتها فالسماع  
مكروه في حقه وليس لمحرم وقال الغزالي في الاحياء  
ما معناه ان السماع يكون مندوبا اليه في بعض  
المواضع ومباحا ومحرم في بعضها فمن احب الله  
تعالى واحب لقاء فيستخرج بالسماع احوالا  
من المكاشفات والملاطفات يعرفها من ذاقها



ويكرها من كل حصة عن ذوقها ثم تنثر تلك الأحوال  
وجد انهم تكون لتلك الأحوال روافد وتوابع  
تجر من القلب نيرانا وتنقيه من الكدور **ان**  
ثم يتبع الصفا الحاصل بذلك مشاهدات ومكاشفات  
وعناية مطلوبة المحبين ونهاية تفرغ القربات  
لا من جملة المعاني ولا من جملة المباحات ومن كان  
عنده عشق مباح كزوجه وامته او كان من  
عوام الخلق ولم يغلب عليه حب الله ليكون السماع  
محبوبا ولا غلب عليه الله وليكون محظورا  
في حقه فيباح السماع في حقه كسابر انواع  
اللذة المباحة وتحرم لعوارض الاول ان يكون  
المستمع امرأة او حبيبا يخاف الانسان منهما  
الفئة العارضة الثاني ان يقترب به الآلات  
المحرمة وهي المزامير والاوزان وطبل الكوبة  
العارضة الثالث ان يكون الشعر فيه فحش  
او هجو او كذب على الله تعالى او على رسوله  
او الصحابة وكذلك اذا كان في وصف امرأة معجبة

العارضة

العارضة الرابع ان يداوم عليه ويقضي عليه اكثر  
اوقاته وقال الاستاذ ابو منصور عن شيخه  
الامام ابي بكر بن فورك الفقيه المتكلم الاحول  
انه قال كل من سمع الغنا والقول على تاويل  
نطق به القرآن او السنة او على طريق الرغبة  
الى الله او الرهبة منه فهنيأ له ومن سمع على  
اعتقاد معني في الموع في الانبياء والاولياء  
في حال انهم من تقدم ومن سمع على حظا لنفسه  
في القينات لاحظار وجهه وقلبه فليست تغفر  
واما العوفية فيقولون ايضا شيئا من ذلك  
قال القاضي حسين في تعليقه قال الجنيب  
الناس في السماع على ثلاثة احزاب العوام  
والزهاد والعارفون فاما العوام فحرام  
عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهاد فيباح لهم  
لحصول مجاهداتهم واما المحابنا فيستحب لهم  
لحياة نفوسهم وقلوبهم وقال ابو طالب المكي  
في كتاب قوت القلوب السماع حلال وحرام  
وشبهه



وذكر نحو ائمة قال الجنيّد وقال الشيخ شهاب الدين  
السهروردي في كتابه عوارف المعارف الصحيح ما  
قاله الشيخ ابو طالب والله اعلم **الفصل الثاني**  
في ادلة القائلين بالتحريم وهي انواع ثلاثة **الاول**  
الكتاب وهو من ايات اربع الآية الاولى **اولي قوله**  
تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك  
قال مجاهد انه الغنا الآية الثانية قوله تعالى والذين  
لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا  
كراما قال مجاهد ومحمد بن الحنفية الزور الغنا  
قالوا واللغو كل سقط من قول وفعل فيدخل  
الغنا فيه الآية الثالثة قوله تعالى ومن الناس من  
يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله قال ابن  
عباس ومن سجد رضى الله عنهما هو الحديث **الغنا**  
الاية الرابعة قوله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون  
وتضحكون ولا تبكون وانتم تكفرون قال  
عكرمة السجود الغنا بلغة حمير يقال سجد لنا اي  
غنا لنا وجه الاستدلال من هذه الايات ان الله  
تعالى

تعالى ذكر هذه الايات في معرض الذم والوصف  
المدحوم شرعا محرم فعلمه **الثاني** السنة  
احتجوا باحاديث الاول ما رواه عمرو بن زيد  
المدايني عن الحسن البصري عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعن الناحية والمغني والمغني  
الحديث الثاني ما رواه مسلم بن علي الحنفي المشغفي  
عن يحيى بن الحارث الدماري عن القاسم بن عبد الرحمن  
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تبيع المغنيات ولا شركاهن ولا الجالوس اليهن  
ثم قال والذي نفسي بيده ما رفع احد غفيرة  
يغنا الا ارتدت على ذلك جالوس شيطان على عاتقه  
هذا وشيطان على عاتقه هذا حتى يسكت الحديث  
الثالث ما روي عنه علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله  
الغنا يثبت التفاف في القلب اخرج ابو داود والبيهقي  
في سننهما الحديث الرابع ما رواه يزيد بن عبد  
الملك بن المغيرة النوفلي عن يزيد عن السائب  
بن يزيد عن حمير بن الخطاب رضى الله عنه قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى القينة حرام  
وغناها حرام ومنها حرام الحديث الخامس  
وهو ما رواه حارثة بن محصب عن داود بن ابي هند  
عن الشعبي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وله قينة فلا  
تعلوا عليه الحديث السادس ما ثبت في الصحيح  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث  
في ديننا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من صنع شيئا  
ليس عليه امرنا فهو رد قالوا وهذا العنيع محد  
فهو مردود شرعا فيكون حراما شرعا  
**الثالث** المعقول من وجوه الاول  
انه الغنا هو ولعب والاحل فيهما التحريم  
اما المقدمة الاولى فواجبة واما الثانية فبدل  
عليها الكتاب والسنة اما الكتاب فنقوله تعالى  
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وقوله تعالى  
انما الحياة الدنيا لهو ولعب قال ابو العباس  
القرطبي وجه القصة كنه ان ذلك في معرض الذم

والوصف

والوصف المذموم شرعا محرم شرعا وهو ما رادنا  
واما السنة فتقول صلى الله عليه وسلم كل شيء يلهو  
الرجل به باطل الا ثلثة وليس هذا من الثلاثة الوجه  
الثاني ان الغنا تخرج الى ما يخرج اليه الخمر من المفاسد  
وانما قلنا ذلك لانه يذهب الحياء والوقار حتى ان  
الرجل يأتي ما يستفتحه من غيره في حال محو من  
تحريك الراس والوقص والتعقيق بالاحابيع  
وما كان فعله كذلك كان حراما قياسا على الخمر  
الوجه الثالث انه تحرك من متعاطيه دواعي الهوى  
والحبا ويدكر ما يحى من شهواته فيلزم من  
ذلك تحريمه وتحريمه انه مطية الفساد الوجه  
الرابع ان تعاطي الغنا تشبها بالمخاينة  
والفساق والتشبيه بهم حرام الخامس ان الغنا  
صوت مطرب بانفراده مكان حراما كالعود  
وسائر الآلات المطربة بانفرادهما **الفصل**  
**الثالث** في بيان ما احتج به القائلون  
بالاباحة وهو اربعة انواع **النوع** الاول الكتاب



وهو ثلاث آيات الأولى قوله فبشر عبادي  
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه  
وجه التمسك به أن القول يعبر جميع أنواع الكلام  
ومن جملة الغنا فيتمسك بالعموم حتى ترد تحفيس  
الآية الثانية قوله تعالى الذين يتبعون الرسول  
النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في  
التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن  
المنكر وتحمل لهم الصلوات وتحرم عليهم الخبائث  
وجه التمسك بهذه الآية أن الصلوات جمع محلي  
بالألف واللام فيشمل كل طيب والطيب يطلق  
بأربع إسماع ثلاثة المستند وهو الأكثر والمتبادر  
إلى الفهم عند التجرد ويطلق بأربعة الظاهر والحلال  
وحبيطة العموم تتناول كل فرد من أفراد العموم  
ويتعلق المحكم به ومن الأفراد المستند الآية  
الثالثة قوله تعالى وقد فعل لكم ما حرم عليكم  
قال الحافظ أبو محمد علي بن حزم ولم يرد نص  
من كتاب ولا سنة بتحريم الغنا فدل على أنه

ليس

ليس من المحرمات **النوع الثاني** السنة وقد  
جاءت أحاديث دالة على الغنا وسماحة الأول  
ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي  
أبو بكر وعندي جاريتان من جواربي الانصار  
يعنيان ما تقاولت به الانصار يوم بعث  
وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أمر امرأتي  
الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا  
أخرج البخاري في صحيحه في سنة العيد وأخرج  
في أبواب متفرقة من عدة طرق في بعضها أنه  
دخل عليها في يوم فطرا وأجى وعند هاتين  
يعنيان ويدفنان وفي هذا الطريق فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم دعهما وفي باب آخر  
يعنيان ويدفنان ويضربان وأخرج مسلم  
في العيد وأخرج النسائي في عشرة وهو  
حديث متفق عليه ووجه التمسك به



انهما غنياً بحضرة الشريفة وزجراً بابكر عن الانكار  
عليهما ولم ينهه عن سماعهما فدل ذلك على جواز  
واباحته الحديث الثاني ما اخرج البخاري ايضا  
من حديث عائشة انهم لما قدموا المدينة وعك  
ابوبكر وبلال فكان ابوبكر اذا اخذته الحمى  
يقول الحديث وقد قدمناه في فصل انشاد الشعر  
ووجه التمسك به ان قول عائشة وكان بلال اذا  
اقلعت عنه يرفع غفيرته قال الحافظ ابو عمر  
بن عبد البر معنى يرفع غفيرته اي يرفع صوته  
كالنغني بالشعر ترنما قال واكثر ما تقول العرب  
لمن رفع صوته بالغنا واجتج به على الغنا لكنه  
خصه بانواع كما قدمنا ووجه التمسك به  
ان بلال لا تغني بالشعر وسمعت عائشة واخبر  
به النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينهه عن فعله  
ولا نهى عائشة عن سماعه فكان تقريراً  
للجواز الحديث الثالث ما اخرج البخاري  
في صحيحه من حديث الربيع بنت معوذ قالت جاء

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي مجلس علي فرأيت  
فجعلت جوبويات لنا تضرب بالدف ويندن  
من قتل اباهن يوم بدر اذ قالت احداهن وفيها  
نبي يعلم ما في غد فقال صلى الله عليه وسلم دعي هذا  
وقولي الذي كنتي تقولين اخرج في باب الضرب  
بالدف في النكاح واخرجه الترمذي عن حميد  
بن محمد البصري عن بشر بن المفضل عن خالد  
عن دكوان عن الربيع بنت معوذ وقال حديث  
حسن وصحيح واخرجه ابوداود عن مسدد  
عن بشر بن مفضل واخرجه بن ماجه عن ابي بكر  
بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة  
عن ابي الحسن اسمعيل بن خالد المدائني يوم عاشوراء  
والجواني تضرب بالدف ويتغنين فدخلنا  
على الربيع بنت معوذ فذكرنا ذلك لها فقالت  
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة  
عريسي وعندى جاريتان يغنيان ويندان  
اباي الذين قتلوا يوم بدر ويقولان فيما يقولان

نسخة  
آبائي



وفينا بني يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه لا يعلم  
ما في غد الا الله تبارك وتعالى الحديث **الرابع**  
ما اخرج به البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها  
انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة ما كان معك لهو فان الانصار  
يعجبهم اللهو واخرجه بن ماجة عن ابن عباس  
قال انكحت عائشة قرابة لها من الانصار ف جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهدبتم الغناء  
قالوا نعم قال ارسلتم معهما من يغني **قالت** لا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار  
فيهم غزاة فلو بعثتم معهما من يقول **اثنانكم**  
اثنانكم فحيانا وحياتكم وقال الحافظ ابو الفخل  
محمد بن طاهر المقدسي يرفعه الى جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال نكح بعض الانصار بعض اهل  
عائشة رضي الله عنها واهدتها الى قيا فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهديني  
عروسك **قالت** نعم قال فارسلني معهما يغنوا فان  
الانصار

الانصار يحبونه قالت لا قال فادركها يا زينب  
امرأة كانت تغني بالمدنية رواه ابو الزبير  
محمد بن مسلم المكي عن جابر كذلك الحديث **الخامس**  
قال ابو عبد الرحمن السائي اخبرنا هارون بن عبد  
حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا الجعدي عن يزيد  
بن خزيمة عن السائي بن يزيد ان امرأة جات  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا عائشة  
انعرفين هذه قالت لا يا بني الله قال هذه قبيلة بني فلان  
تحبيني ان تغنيك فغنتها فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم قد نفع الشيطان في منحريها اخرج النسائي  
في باب اطلاق الرجل لزوجته استماع الغناء  
والضرب بالدف وامتناده صحيح وروينا  
هذا الحديث في معجم الطبراني الكبير اخرج  
عن احمد بن داود المكي عن علي بن حجر عن الجعدي  
فذكره برواية تحيين ان يغنيك فقالت نعم  
فغنتها وهذا الحديث قوي الدلالة على اباحة  
الغناء من الرجال والنساء وقوله قبيلة يدل



على ان هذه كانت صنعتها الغنا فان لفظة قينة  
مشهورة في ذلك واستدعي النبي صلى الله عليه وسلم  
من عايشة محبة ان تغنيها ولم تسالها في ذلك وانما  
ابتدأها به وغناها لعائشة لحضرة صلى الله  
عليه وسلم كل ذلك صريح في الاباحة الحديث  
السابع قال بن ماجة حدثنا هشام بن عمار حدثنا  
عيسى بن يونس حدثنا عوف عن تمامه بن عبد الله  
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بتعوض اربعة المدينة فاذا هو بجواري يغني  
يدفهن ويتغنين ويقلن نحن جواري من بني  
النخار يا حبيذا محمد من جاري فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الله يعلم اني لا حبلى اخرجني في باب  
الغنا والدف رجال اسناده رجال الصحيح  
هشام بن عمار روي له البخاري في صحيحه وهو  
ثقة مسهور وعيسى بن يونس روي له  
الجماعة وعوف اخرج له الجماعة وتمامه اخرج  
له الجماعة الحديث الثامن ما اخرج به الترمذي

من

من رواية يزيد بن خصيب روى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من  
بعض مغاراته جات جارية سوداء فقالت  
يا رسول الله اني كنت نذرت ان اردك الله  
سألها ان اضرب بين يديك بالدف وان تغني  
فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والاف  
فجعلت تضرب ودخل ابو بكر وهي تضرب  
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي  
تضرب ثم دخل عمر فالت الدف تحت اسناتها  
وقعدت عليه فقال رسول الله عليه وسلم  
ان الشيطان ليخاف منك يا عمر الحديث قال  
الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود  
في سننه الحديث التاسع ما رواه الترمذي  
عن احمد بن منيع قال حدثنا ابي حنيفة ابو ثعلبة  
عن محمد بن خايط الجمحي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقل ما بين الحلال والحرام  
الدف والصوت قال الحافظ محمد بن طاهر



المقدسي الزمرا بولحسن الدار قطبي مسلما اخراجه  
وقال هو صحيح ووجه الاستدلال به انه جعله  
مميزا بين الحلال والحرام والمميز لا بد ان يكون  
حلالا في نفسه فاستدل به على الاباحة اما  
مطلقا واما في النكاح ونقيض عاينه غيب  
ولا يتصرف عز ذلك الا بدليل قلنع منه والله اعلم  
وقال ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب  
سمع الغنا محابي وتابعي ولم يزل اهل الحجاز  
يترخصون فيه في افضل ايام السنة في الايام  
التي امر الله عباده فيها بالذكر ونقل ابن طاهر  
وبن قتيبة والشيخ تاج الدين الفزاري اجماع  
اهل المدينة عليه وقال ابو علي ابن ابي هريرة  
الشافعي في شرح المختصر ومن الناس من اباح  
الغنا وهم جملة اهل المدينة ونقله الشيخ  
موفق الدين بن قدامة الجيالي في الفتاوى  
التي سبل عنها عز اهل الحجاز وقال الماوردي  
في الحاوي لم يزل اهل الحجاز يترخصون في الغنا

في عصر العلماء وجملة الفقهاء ولا ينكرون ذلك  
عليهم الا في حالين واحتج بن طاهر على كونه  
مذهب اهل المدينة بما رواه بسنده الى الاوزاعي  
قال لحببت من اقوال اهل المدينة الحجاز خمس  
ذكر منهم السماع وكذا كذا البيهقي روى  
باسانيد عن الاوزاعي انه قال لحببت من  
اقوال اهل المدينة خمس ذكر منهم استماع  
الملاهي وروى بن طاهر بسنده الى زيد بن ثابت  
انه قال اذا رايت اهل المدينة اجمعوا على  
شي فاعلم انه سنة وقال الحافظ محمد بن طاهر  
في كتاب صفوة التصوف اخبرنا ابو القاسم  
الفضل بن ابي حبيب الجرجاني قال اخبرنا ابو  
عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد  
يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول  
سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت  
الشافعي يقول وسأله عن اباحتهم اهل المدينة  
السماع فقال ولا اعلم احدا من علماء الحجاز ذكر السماع



الاما كان منه في الاوصاف ولندكر في هذا الموضع  
ما نقل عن الصحابة والتابعين وغيرهم مفصلا  
وننسبه الى الناقلين ونقدم عليه ان فعل  
المجتهد يخاف اليه مذهبنا لقوله وسذكره بعد  
**فاما** عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال الحافظ  
ابو عمر بن عبد البر في التهذيب روي بن وهب  
عن الثقات اسامة وعبد الله بن زيد بن اسلم  
عن ابنهما زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال الغنام زاد الراكب او قال  
زاد المسافر **واما** عثمان بن عفان رضي الله  
عنه فقال الماوردي في الحاوي وحاجب  
البيان وغيرهما انه كان له جارتان يعني  
له فاذا كان وقت السحر قال لهما امسكافا  
هذا وقت الاستغفار **واما** عبد الرحمن  
بن عوف فروي عنه غير ما تقدم روي  
ابو بكر بن ابي شيبة بسنده الى ابي سلمة بن عبد  
الرحمن قال لقد ضرب ليلاء الملك بالكوفة وعني  
علي

علي راس عبد الرحمن وقد ذكر اهل الاخبار ان  
عمر بن الخطاب اتي دار عبد الرحمن فسمعه يتغنى  
بالركبان به وكيف ثوابي بالمدينة بعد ما  
فغى وطرا منها جميل بن عمر وذكر البغوي  
في تهذيبه وحاجب المذهب وغيرهما ان  
عبد الرحمن استاذن علي عمر فسمعه يترنم  
فقال عمر اسمعتي يا عبد الرحمن قال نعم فقال  
انا اذا خلونا في منازلنا نقول ككها يقول  
الناس قال البغوي وكان عمر يترنم بالبيت  
والبيتين وقد تقدم في رواية البيهقي  
سماع ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **واما**  
عبد بن ابي وقاص رضي الله عنه فروي  
بن قتيبة بسنده الى سليمان بن يسار انه  
سمع سعد بن ابي وقاص يتغنى بين مكة والمدينة  
فقال سليمان سبحان الله اتفعل هذا وانت محرم  
فقال سعد يا بن اخي وهل سمعتني اقول لهجوا  
**واما** عبد الله بن الارقم فذكر بن عبد البر عن



عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري والبيهقي ايضا  
قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان اباة اخبر  
انه سمع عبيد الله بن الارقم رافعا عقيرته قال  
عبيد الله ولا والله ما رايت رجلا من رايته وادركت  
اراه كان اخشى لله من عبيد الله بن الارقم وعبيد الله  
بن الارقم من كبار الصحابة اسلم عام الفتح وكتب  
للبني علي الله عليه وسلم ثم لا يكرمه كعمر واستعمله  
عمر على بيت المال وعثمان بعده ثم استغفاه  
فاغفاه **واما** اسامة بن زيد روى الله عنه  
فروى عن عبيد البر من حديث محمد بن سنان  
حدثنا وهب بن جرير حدثني ابي قال سمعت  
محمد بن اسحق يحدث عن صالح بن كيسان عن عبيد الله  
قال رايت اسامة بن زيد مخطيا علي باب  
حنيفة رافعا عقيرته يتغني **واما** حمزة بن  
عبيد المطلب روى الله عنه فقد ثبت في صحيح  
البخاري وسلم انه كانت عنده قبينة تغنيه  
وهي التي كانت تقول الا يا حمزة للشرف الثوار

واما

**واما** عبيد الله بن عمر روى الله عنه فروى  
الحافظ ابو محمد بن جزم بسنده ان عبيد الله بن  
عمر سمع وسعي في شرب مغنية لعبيد الله بن  
جعفر وسنور ذلك عند الكلام على العهود  
وروى بن قتيبة بسنده ان عبيد الله بن عمر  
كان يدعو عبيد الله بن اسلم وخالد بن اسلم  
فيغنيان له **واورد** ابن ابي الدم الحوي في شرح  
الوسيط ان العلامة روى ان اشعت دخل على  
عبيد الله بن عمر وهو في حايطة بالمدينة فسأله  
ان يوق له تمرا في غزارة ففعل ثم سأل ان يامر  
علمانه ان يكسوا اما ابو عونه فيها ففعل  
استادنه ان يغني له وكان اشعت طيب الصوت  
جيد الغناء فامتنع من اذنه قال عليه فاذن  
فغنى فاطمته **واما** عبيد الله بن جعفر  
بن ابي طالب روى الله عنه فسماع الغناء عنه  
مشهور ومشتقبض نقلة عنه كل من اذن  
في المسألة من القفا والحفاظ واهل التاريخ





الابيات وقال بن عبد البر في الاستيعاب انه كان  
لا يري بالغناء باسا وقال الاستاذ ابو منصور  
البغدادي في مولفه في السماع كان عبد الله بن  
جعفر مع كبر شأنه يصوغ الالحان لجواريه **قايده**  
ويسمعها منهم على اوتار وكان امير المؤمنين  
اذ ذاك علي بن ابي طالب رضى الله عنه **وقال**  
ابن قتيبة في كتاب الرخصة دخل معاوية على  
عبد الله بن جعفر يعود فوجد عنده جارية  
في حجرها عود فقال ما هذا يا بن جعفر فقال هذه  
جارية اذ وبها رقيق الشعر فتزيله حسنا  
لحسن تغنيها ثم التفت اليها فحركت العود  
وغنت  
**شعر**  
ليس عندك شكر للذي جعلت ما ابغض من قادمات  
الراس كالخيم  
وجدت منك ما كان لخلقك طول الزمان  
وصرف الدهر والقدم  
قال فحرك معاوية رجله فقال له عبد الله لم تحرك  
رجلك

وجلك فقال ان الكويطوب **وحكي** الماوردي  
في الحاوي ان معاوية وعمر بن العاص مضيا  
الى عبد الله بن جعفر لما استكثر من سماع الغناء  
وانقطع اليه واشتغل به مضيا اليه لبعكلاه  
في ذلك فلما دخلا عليه سكنت الجوارى فقال  
معاوية مروه فليبرجمن الي ما كن عليه فزع  
فغبن فطوب معاوية وحرك وجليه على  
السوبر فقال له عمر وان من حيث تلجأ احسن  
حلامتك فقال له معاوية اليك عني يا عمر وان  
الكويطوب **واما** عبد الله بن الزبير  
فتقل عنه ابو طالب المكي انه كان يسمع الغنى  
**وروي** الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن  
دقيق العيد في كتابه اقتناص السوانح بسنده  
عن وهب بن سنان قال سمعت عبد الله بن الزبير  
رضي الله عنه يتروم بالغناء وكان يقول ما سمعت  
رجلا من المهاجرين الا وهو يتروم **وقال** امام  
الحومين وبن ابي الدم ان الابيات من اهل النار



تقوال انه كان لعبد الله بن الزبير جوار عوادات  
وان بن عمر دخل عليه فراى العود فقال **ما**  
هذا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فناوله فتأمل به بن عمر وقال هذا اميرات شامي  
فقال **بن الزبير** تو زنت به العقول **وروي**  
عنه ايضا سماع الغنى الشيخ فاجاب الدين الفزاري  
**واما** عابسة رضى الله عنها فقد قدمنا  
احاديث كثيرة في سماعها وكذا ان الربيع  
يقدر حديثها واحتجاجها **واما** التابعين  
في حديث من هو سعيد بن المسيب وبه يعزب  
المثالي الورع وافعل التابعين بعد اويس عند  
من اثبت وجود اويس واحد الفقهاء السبعة  
وقد سمع الغنا واستلذ بسماعه **قال** الحافظ  
ابو عمرو بن عبد البر ذكر وكيع الى ابراهيم بن محمد  
بن العباس المظلي ان سعيد بن المسيب **اسرى**  
بعض اربعة مائة فسمع الاخرى يعني في دار العاي  
بن وابل وهو يقول **شعر**

تفوع

تفوع مسكا بطن نيمان ادمشنت به زينب في  
**تسوة خفرا ت**  
فخرب سعيد بوجهه فقال هذا والله مما يلد  
سماعه ثم قال سعيد **بن عمر**  
وليت كما خري اوسعت حيث درعها وايدت  
بنات الكف بالجرات  
وعلت بنات المسك خفا من رجلا على مثل بدر  
لاح في الظلمات  
وقامت تركي ابي يوم جمع فافنتت برويتها من  
راح من عرفا **شعر** قال فكا نو ابرور  
هذا الشعر من سعيد بن المسيب **قال** بن  
عبد البر وليس هذا الشعر من شعر النهمري  
ورايته وليس فيه هذه الابيات فهو لسعيد  
والنهمري فهو محمد بن عبد الله من بني ثقف  
وهذا اشعر في زينب اخت الحاج وقد  
ساق ايضا هذه الحكاية ابو الفرج ابن الجوزي  
في تلبيس ابليس والطبراني وابن السمعاني في الدليل



**واما** عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
بن ابي بكر الحديق رضى الله عنه وهو المعروف  
بابن ابي عتيق فقال ابو منصور كان بن عتيق  
فقيهنا سكا يغني ويعلم الغينات **الغنا**  
وكان كثير البسط والخلاعة واخرج له الشيخين  
في العجايب رضى الله **واما** عطاء بن ابي رباح  
فهو من اكابر التابعين وهو مع علم وزهد  
وعبادته ومعرفته بالسنة والآثار وقد قال  
الاستاذ ابو منصور عنه انه كان يقتسم  
الاصوات الى الفصل الاول والى الفصل الثاني  
وما بعدهما من المراتب **واما** عمر بن عبد العزيز  
فقال بن قتيبة سئل اسحق عنه فقال ما ظن  
ي سمعه شي بعد ان افقت اليه الخلاف  
واما قبلها وهو امير مكان يسمع من جواربه  
خاصة ولا يظهر منه الا الجمل وكان زبما  
صق بيديه وتخرج على فراشه طربا وضرب  
برجله **واما** ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم

بن

بن عبد الرحمن بن عوف احد اعيان الزهري  
فهو واحد شيوخ الشافعي وكان اماما ثقة في الفقه  
والرواية وكان تعاطيه الغنا وسماعه مشهور  
عنه لم تختلف العقلة عنه في كنهه واجمع  
اهل الاخبار على نسبة ذلك اليه قال الاستاذ  
ابو منصور كان ابراهيم بن سعد امام عصره  
في الفقه والرواية وكان لا يسمع الطلبة للحديث  
حتى يسمعهم الغنا شيدا او بسيطاً وكل  
الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي في تاريخ  
بغداد قدم ابراهيم بن سعد العراق سنة  
اربع وثمانين ومائة فاحرمه الرشيد وسبيل  
الغنا فافق بتخليله فاناء بعض اعيان الحديث  
ليسمع منه احاديث الزهري فسمعه يتغنى  
فقال لقد كنت حريصا على ان اسمع منك واما  
الآن فلا سمعت منك حديثا ابدا فقال اذا  
لا افقد الا شخصك علي وعلى لا حدثت  
ببغداد ما امنت حتى اغني قبله فشاعت عنه



ببغداد وبلغت الرشيد مدعا به وسأله عن  
أحاديث المرومية التي قطعها النبي صلى الله عليه  
وسلم في سرقه الحلي فدعا بعود فقال الرشيد  
اعود الخ فقال لا ولكن عود الطرب فتبس  
الرشيد فقهرها إبراهيم فقال لعله بلغك  
بأمر المؤمنين حديث السفيه الذي أتى  
بالأمر والجاني إلى أن حلفت قال نعم قد علم  
الرشيد بعود فغني. يا أم طليح إن النبي قد أفلأ  
قل الثوابين كان الرجل عداه فقال له من كان  
من فقها يلم بك السماء فقال من يدبر الله نوكي  
فقال له الرشيد هل بلغك عن مالك ابن أنس  
في ذلك ذلك شي فقال لا والله إلا أني أخبرني  
أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع  
وهو يومئذ حيلة ومالك أقبلهم من فقته وقد  
ومعهم دقوف وعبدان يغنون بها  
ويلعبون ومع مالك رضى الله عنه دق مربع  
وهو يغنيهم سليمان أرمعت بيناه وابن لقاها

أبنا

أبنا وقد تالت لثوابها وهو ثلثنا تعالىن  
فقد طاب لنا العيش تعالىنا وفي هذه السنة  
توفي إبراهيم بعد أن ولاه الرشيد بيت المال  
ببغداد وقال بن طاهر ولي القضاء كان أبوه من  
أجلة المسلمين قال الخطيب وكان قاضي المدينة  
وحكى عنه الخطيب أنه كان يحفظ سبع عشرة  
الف حديث في الأحكام خاصة قال البخاري أنه  
كان يحفظها عن ابن اسحق خاصة دور وغيره  
واتفقوا على ثقته وعد الثبوت حدث عنه  
الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهما وأخرج له  
أهل الصحيح وقد ساق عنه هذا الكتاب  
ابن قتيبة بطوله وأما الإمام الشافعي  
رضي الله عنه فقال الغزالي ليس الغناني مذهب  
لمحرم وتتبعه آثارا غلة كثيرة من المصنفات  
فلم أر له نصا يتبعهم وطالعت جملة من الأثر  
والرسالة وتصانيف متفدي الأماجا  
ومتأخرهم فلم تحك أحد عنه التحقير



بل حكى عنه الاستاذ ابو منصور البغدادي  
ان مذهبه اباحه السماع بالقول والاحاز اذا  
سمعه الرجل من رجل او من جاريته او من امرأة تحال  
النظر اليها متى سمعه في داره او في دار بعض  
احد قايه ولم يسمع على قاعة الطريق ولم  
يقرب سماعه بشي من المنكر ولم يضع مع ذلك  
اوقات الحلوات عن ادائها فيها ولم يضع شهادة  
لزمه اذ آوها وبالحالة فقد صح من قوله وفعله  
ما هو صريح في الاباحه وليس له نص في التحريم  
**واما** الامام احمد بن حنبل رحمه الله فقال ابو الوفا  
بن عقيل في كتابه المسمى بالفصول تحت الرواية  
عن احمد انه سمع الغناء عند ابنه صالح وقد قال بن  
حامد ان فعله يخاف اليه مذهبا يكون كالقول  
وحكاه عن جماعة الاحباب **واما** الامام ابو حنيفة  
رضي الله عنه فحكى صاحب التذكرة بن حمدويه  
انه سئل هو وسفيان الثوري عن الغناء فقال  
ليس من الكبار ولا من اشوأ الصغابر **وقال**

الحافظ

الحافظ في رسالته واما ابو حنيفة رضي الله عنه  
فحدثنا احبابنا عنه منهم من حدث عن حفص بن  
غيات ومنهم من حدث عن محمد بن الحسن عن ابي  
يوسف انه ذكر عند ابي حنيفة الغناء فقال اما  
انا فوددت لو ان لي غوي بما لا زمي وحلف علي  
ما دخلني الي موضع فيه سماع فاسمع **وحكى**  
الحافظ في رسالته عن ابي يوسف انه كان رثما  
حضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيبكي وكأنه يذكر  
الجنة **واما** الامام مالك رضي الله عنه فقد ذكرنا  
في قصة ابوالهيم بن سعد ما وقع لمالك رضي الله عنه  
**وقد** حكى ابو الفرج الاصفهاني في كتابه الغاني  
وبن حمدويه صاحب التذكرة انه سمع من يعني  
شيا على غير الصواب فاخرج راسه من كوة  
وغناه على الصواب فسأله ذلك الشخص ان  
يعيده فقال حتى تقول اخذته عن مالك بن انس  
**وذكر** الخطيب البغدادي عنه انه غنا وروى  
بن طاهر بسنده انه سأل رجل عن السماع فقال



مَا أَدْرِي إِلَّا أَنْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِلَدِنَا لَا يَنْكُرُونَ  
ذَلِكَ وَلَا يَتَعَدُّونَ عَنْهُ وَلَا يَنْكُرُونَ الْأَعْمَى  
أَوْ جَاهِلًا أَوْ عَرِاقِيًّا عَلَيْهِ الطَّبَعُ وَكَذَا انْقِلَابُ الْعَرِاقِي  
عَنْهُ وَحُكْمِي الْإِبَاحَةُ عَنْهُ الْقَشِيرِيُّ وَالْأَسْنَدُ  
أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقِفَالُ وَغَيْرُهُمْ وَسَالَتْ جَمَاعَةٌ  
مِنْ فِضْلِ الْمَالِكِيَّةِ هَلْ لَهُ نَصْرٌ فِي تَحْرِيمِ الْعَنْصَا  
فَقَالُوا لَا وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ بَيْعَ الْجَارِيَةِ  
عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهَا مَغْنِيَةً كَانَ لَهُ الْإِرْدُ وَهَذَا  
لَا يَدُلُّ عَلَى التَّخْرِيمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا  
حَلَالًا وَتَشْتَعِلُ الْبَيْعُ لِأَمْرٍ آخَرَ أَمَّا الْكُفَّةُ غَيْرُ  
مَنْضُوبَةٍ أَوْ أَنَّهُ لَا يَقَابِلُ بِالْعَوَضَةِ شَرْعًا  
**وَأَمَّا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ** الْإِمَامُ الْمُتَكَلِّمُ  
وَشَيْخُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرُهُمَا فَقَالَ  
الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ أَخْبَرَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ سَأَلْتُ الشَّرِيفَ أَبَا عَلِيٍّ  
مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيَّ عَنِ السَّمَاعِ

فَقَالَ

دَاب  
تَقَالَ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا أَنِّي حَضَرْتُ شَيْخَنَا  
أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيَّ سَنَةَ سَبْعِينَ  
وَقُلْتُ نَهَيْتُ فِي دَعْوَةِ عَمَلِهَا لَا حَاجَةَ حَضَرَهَا أَبُو بَكْرٍ  
الْأَبْرَهَوِيُّ شَيْخُ الْمَالِكِيِّينَ وَأَبُو الْقَاسِمِ الدَّارِيُّ  
شَيْخُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَأَبُو الْخَيْرِ بْنُ سَمْعُونَ شَيْخُ  
الْوَعَاظِ وَالزُّهَادِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَاهِدٍ شَيْخُ  
الْمُتَكَلِّمِينَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ فِي دَارِ شَيْخِنَا  
أَبِي الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
سَقَطَ السَّقْفُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَبْقَ فِي الْعِرَاقِ مِنْ  
يَقِي فِي حَادِثَةِ بَيْتِهِ وَكَانَ مَعَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
وَكَانَ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ حَسَنٍ فَقَالُوا لَهُ قُلْ شَيْئًا فَقَالَ  
وَهُمْ يَسْمَعُونَ

**سَمِعْتُ**  
خَطَّتْ أُنَا مِلْهَا فِي بَطْنِ قُرْطَاسٍ رَسَالَةً بِغَيْرِ لَافِظٍ  
أَنْ ذُرْفَدَتْكَ قَفِي غَيْرُ مُحْتَشَمٍ فَإِنْ حَبَكَ لِي قَدْ شَاعَ  
كَانَ قَوْلِي لَمْ أَذْ رَسَالَتُهَا فَعَلَا مَشِي عَلَى الْعَيْنِ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فَبَعْدَ أَنْ سَمِعْتَ وَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ لَا تَمْلِكُنِي  
أَنْ أَقْبَلَ نَحْظُ وَلَا إِبَاحَةَ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ الْمَلِكِيُّ



في كتابه قوت القلوب كان بن مجاهد لا يجيب دعوة  
الا ان يكون فيها سماع **واما** الحاكم ابو عبد الله  
بن الربيع الحافظ النيسابوري فقال ابن الجوزي  
ابنا نازا هراين طاهر ابنا ابو عثمان الصابوي  
وابو بكر السهقي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله  
النيسابوري قال امر ما التقيت انا وفارس  
بن عيسى الحوفي في دار ابي بكر الابرسي للسماع  
من هزارة رحمها الله تعالى وكانت من مستور  
القوالات **و** ذكر الحاكم ايضا الخيف بن احمد  
البغدادى وقال كنت اراه في مجلس هزارة القوال  
وقد اعترض ابن الجوزي غلبه وقال كيف يذكر  
الحاكم هذا في تاريخ نيسابور وهو كتاب علم  
وكيف خفي عليه ان سماع الاجنبية حرام  
لا يجوز كفاء ذلك قد جاني عد الله وهذا الكلام  
ساقط من ابن الجوزي فان الحاكم احد ائمة العلماء  
وحفاظ المحدثين والفقهاء المعينين ومحل  
من الثقة والعدالة معروف مشهور ولم يخف

عليه

عليه ولكن الراجح من مذهب الشافعي رحمه الله  
ان سماع الاجنبية ليس محرما عند امن الفتنة  
واما خفي ذلك علي بن الجوزي واعتمد ما قاله القاضي  
ابو الطيب الطبري انه لا يجوز وكذلك  
الطوطوسي وابو العباس القرطبي كلهم اعتمدوا  
علي القاضي ابو الطيب وقتلوا عنه كثيرا  
في تصانيفهم في هذه المسألة والحاكم يعتقد  
الجواز واذا اعتقله كيف ينكر عليه وكيف  
يكون قد خا وقد قد مناع عن جماعة سماع الاجنبية  
ومحل الخلاف لا ينكر علي من يفعله **واما** ابن قتيبة  
وبن حزم والشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ  
الدين ابو محمد بن عبد السلام فتصانيفهم كافية  
في ذلك وسند ذكر عند الكلام على التكملة  
والادب شيئا من ذلك ونذكر عن الشيخ تقي الدين بن  
دقيق العيد ما صح عنه من قول وفعل وقد ذكر  
في كتابه اقتراح السوانح نبذة من ذلك وسأ  
باسانيد عن الصحابة ما قد منا ذكر وقد سبل



بن كعب القرظي ما حد الخدلان فقال ان يستفتح  
الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا  
**واعلم** ان في الصوفية جماعة من اهل الفقه  
والحديث والمعرفة بانواع العلوم الشرعية كالانبياء  
ابي القاسم القشيري الشافعي وقد ذكر في  
رسالته نبذة من ذلك وله تصنيف فيه وكذلك  
ابو طالب المكي وقد ذكر في كتابه قوت القلوب  
شيئا من ذلك وكذلك الشيخ شهاب الدين السهروردي  
الفقيه الشافعي ذكر في كتابه عوارف المعارف  
جملة من ذلك وقد قدمنا ما احياه القاسم حنين  
في تعليقه عن الجنيدي بن محمد وكان فقيها بفتى على  
مذهب ابي ثور وحكي عنه القشيري والسهروردي  
وتغير عما انه قال تنزل الرحمة على هذه الطائفة  
في ثلاثة مواضع عند الاكل لانهم لا يأكلون الا عين  
فاقة وعند المذاقة لانهم لا يذكرون الامقاما  
الصادقين والانبياء وعند السماع لانهم يسمعون  
بوحده ويشهدون حقا **وروي** الخطيب في

تاريخه

تاريخه عن داود الطائي انه كان يحضر السماع ويحجب  
ظهوره بعد ان كان الحني من الكبر وتعود قوته  
وكان عالما فقيها حنفيما قال السهروردي وقد  
حكي عن بعض العالخين انه كان يفتوت بالسماع  
ويتقوى به علي البطل والوحال **وقال** مشاهير  
الدينوريك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئا  
فقال ما انكره ولكن قل لهم يفتنون قبله  
بقراءة القرآن وتختمون بعده بقراءة القرآن  
وبالغزوة فان قومك لو سمعوا القرآن فاشتغلوا  
بغنا عن السماع للقرآن كان حراما ذلك لما  
عرض له وهو من مادة قوله يشتري لهو الحديث  
**وقال** ذكر ابو العباس القرظي عن هذه الاحاديث  
اشياء ضعيفة لا يستحق ان يوضع بطون  
الاوراق فمن اراد الوقوف عليها فلينظر  
في كتابه كشف القناع وقال ابو طالب المكي  
ان انكروا السماع من غير تفصيل انكروا به علي سبعين



وذكر السهروردي وغيره عن بعض المشايخ  
 انه قال رابت جماعة من تلاميذ علي الماويطيس في الهوى  
 يسمعون ويتواجدون **عنده** ويلهون  
 وقال بعضهم كنا على الساحل فسمع بعض اخواننا  
 فجعل يتقلب في الماد بروح وتجي حتى يرجع الى  
 مكانه وتقل عن بعضهم انه ظهر منه وجد عنه  
 السماع فاخذ شمعة فجعلها في عينه قال  
 الناقل فقدرت من عينه انظر فوايت نوراً  
 يخرج من عينه يرد نار الشمعة ونقل ان بعض  
 العالمين كان يتقلب على النار عند السماع  
 ولا تحس بها وقد ادعى كشاف في تأليفه في السماع  
 والغزالي في الاحياء والسهروردي في عوارف  
 المعارف ان بين النغمات والروح لحناً يسمى القمي  
 بطوب منه كل من سمعه سوا فهمه او لا  
 وقال كشاف في كتابه آداب التدبر ان الغنا  
 شئ يخص النفس دون الجسم كما ان المأكول  
 يخص الجسم دون النفس قال وقد قالت الحكماء

يهدون

الغنا

الغنا فضيلة في المنطق اشكلت على النفس وقصرت  
 عن تبين كنهها فاخرجتها الحانا والمراد بالحن  
 بها هنا المعنا الغامض اللطيف الذي يستجوع  
 الفطنة والذكاء قال الله تعالى ولتعرفنهم في  
 لحن القول اي في معناه وقال صلى الله عليه وسلم  
 ولعل بعظم يكون الحن نجمة من بعض قال ويقال  
 ان الالحان اشرف المنطق فكذلك نفس الطير  
 اشرف النفوس وكل ذي ذهن لطيف ونفس  
 فاضله احوصل على السماع بالمشاكلة وقال ابن  
 قتيبة الغنا يريق الدهن ويلين العريكة ويحلل  
 الدم ويلين اصحاب العلل الغليظة وينفعهم  
 النفع التام ويؤيد في فضايل النفس قال وكان  
 حكيم الهند يصغونه لبعض الامراض التي  
 وقد ذكر ابو علي بن سينا في كتاب القانون  
 انه نجيب في تربية الاطفال ان يوجدوا بالالحان  
 وذكر حزم في رسالته ان الاوائل وصقوا  
 انها ثلاثة انواع نوع يشجع الجنان ونوع يشجع



البخيل ونوع بولف النفوس وبشير ورايت  
بعض من تكلم علي الموسيقا ان الحكماء احتاجوا  
الي معرفة الانعام لمعالجة الامراض التي تحدث  
علي الاجساد علي الوضع الصحيح كما قسموا  
علي البعض فالاصول الاربعة التي هي الراس  
والعراق والاصبهان والذنب وكذا الاربع  
عناصر وهي النار والهوي والماء والنزابة  
فالنار حارة يابس له الراس والهوي حار  
رطب له العراق والماء بارد رطب له الاصبهان  
والنزابة بارد يابس له الذنب وكند جعلوا  
للمثمانية التي تفرعت من الاربعة حارة  
اثني عشر وهي الزنكلاء والعشاق والمبايع  
وايوسليك والحسين والرهاوي والنفوس  
جعلوا لها مناسبة من الايام والبروج والاشخاص  
وجعل لكل نغم يعالج له يوم من الايام وشخص  
من الاشخاص والله اعلم **فصل** ذكرنا  
جملة من الكتاب والسنة واحوال العناية واقوالهم  
والتابعين

والتابعين والائمة والعلم والحكماء ذكرنا ما  
فيه من نفع الارواح والاجساد والاحكام المنافع  
الاباحه **وقيل** ان بعض الامم لا يجوز عندهم  
قراءة الكتب الا بالاحكام وما قال الاما فيها  
من الشوق واسترواح القلب والغنا يحصل منه  
ذلك والله اعلم **واما** القائلون بالكرامة  
فيتمسكون بالآيات التي استدلت بها اهل التحيز  
وحملوها علي الكرامة جمعاً بين الأدلة وقالوا  
الأدلة تقتضي المنع والأدلة تقتضي الجواز فقابلوا  
بعضها ببعض واستخرجوا الكرامة وتمسكوا  
ايضاً بقوله صلى الله عليه وسلم للقيظة التي تحت  
لعائشة قد نفع الشيطان في مخزيتها ويقولون  
لابن جعفر لما سمع الجارية حبسها في اليوم  
من مزمور الشيطان وتحديث الجارية التي نذرت  
ان تتغنى وتضرب وانها غرت بين يدي النبي  
صلى الله عليه وسلم ودخل ابو بكر وهي تضرب  
ثم لما دخل عمر الفتى قال النبي صلى الله عليه وسلم



ان الشيطان يخاف منك يا عمر علي ما اخرج البهقي  
نسب ذلك الى الشيطان واحتجوا ايضا بقول  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر مور الشيطان  
قالوا والغنا لله ولعب وقد ورد في المزمور  
واللعب وورد في بعضه الجواز فيحمل الهم على  
الكراهة **واما** القائلون باباحة القليل دون  
الكثير فلم ار لهم استدلالا من كتاب ولا سنة  
واكثر ما يقال فيه ان الغنا وشبهه لله ولعب  
ايحترقون بالقلوب فانها مثل العباداة والافان  
مطلوب منه ان يكون اذقائه كلها طاعة قال الله  
تعالى **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** واثبت الله  
على الملائكة بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
ولكن لما كانت نفوس بني ادم لسام جعل لها اشيا تروج  
بها في بعض الاوقات **فاد** جعلها الانسان ديدنا  
وقضى عليها كثير من اذقائه كان قد اتى بخد المطلق  
منه ويفجئ ذلك الى عدم قبول النفوس الطاعات  
والعبادات **وان** يعسر صلاحها فانفس كالطفل

ان

تمهله

ان تتركه شب علي حث الرخاع وان تغطمه ينقطر  
وقد ابد القزالي قيا ساقا في الاجبا العارض  
الرابع الذي يعرض للغنا ان المواظبة على الغنا  
والخاذه ديدنا يصير حغير فالمواظبة على بعض  
المباحات تعيرها حغير كما ان المواظبة  
على المعيرة تعيرها كغيرة واللعب بالشتون  
مباح والمداومة عليه مكر وهه شديدة واما من  
قال بتحريم من الاجنبيات واحتج بالاحاديث  
المنقذة واجت من حيث المعنى ان سماعهن يدعوا الى  
محبتهن والميل اليهن وقاسه بعضهم على النظر  
والخلق والذين منع من سماع المرد وقال انهن  
مطية الفتنة وقد قد سماه قاله القزالي ان الفتنة  
بهم اعظم واما من جعله مندوبا في بعض الاحوال  
ومباحا في بعضها فيحسب الاشخاص والمقاصد  
والمباحات تعير بالنيات طاعات ويتمسك هؤلاء  
بقوله صلى الله عليه وسلم للحاربية او في بند  
والله لا يبع الاية طاعة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم



لا بد الا فيما اطيع به الله وفي رواية الا فيما ابتغى  
به وجه الله اخرج الدارقطني في سننه بسند  
جيد ومن يحج الدرر في المباح وغيره يقول الوفا  
لا يوم مربه الا في طاعة وقد امر به هنا ويقول  
ايضا ان السماع تحصل به رقة القلب والخشوع  
واثارة الشوق الى الله تعالى والخوف من خطيئته  
وعذابه والله اعلم **وقد** تعصب قوم لقول  
الاباحية وانتصروا له واجابوا عما احتج به ارباب  
المقالات فتذكر ما حضر حسب الطاقة قال ما استند  
به لا دليل فيه فتذكر نوعا نوعا **الدليل الاول**  
**الكتاب** اما الآية الاولى وهي قوله تعالى واستقر  
من استطعت منكم بعون ربكم فقالوا لا نسلم ان  
صوته الغنا فانه ليس موضوعا له فينصرف اليه  
ولا دل عليه دليل من كتاب ولا سنة وما قاله  
مجاهد معارض بمثله فالمنقول عن ابن عباس  
ان معنى قوله بعون ربكم يدعابكم الى معصية  
الله وتقل ذلك ايضا عن قتادة وما احتجوا به

من

من ان ابليس اول من تغنى لوح لم يثبت فيه حجة فاحكم  
فعمله ابليس يكون حراما وقد روي المافظ اشجاع  
سبويه الدين سيرويه في كتابه المسمي بالندد وشيئا  
الخطاب المرتب على كتاب الشهادات بسند  
ان ابليس اول من حدا وليس الحد احراما اتفاقا  
فان ادعوا ان الدليل دل على اباحية الحد اخرج  
بدليل قلنا وقد دل الدليل على الغنا واما حجة  
ولم يثبت من طريق صحيح المنع منه واما الآية  
الثانية وهي قوله تعالى والذين لا  
يشهدون الزور فلان ان الزور الغنا  
فليس لفظ الزور موضوعا له ولا دليل عليه  
وما نقلوه من تفسير مجاهد ومحمد بن الحنفية  
فمعارض بمثله ايضا فقد نقل جماعة من  
المفسرين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وعن محمد بن علي انه من الشهادة وتقديره  
والذين لا يشهدون بالزور ونقل عن ابن جنيح  
ان الزور الكذب وقيل انه الشرك وقيل



اعباد كانت لا هل للذمة وقيل لعب كان في الجاهلية  
تسبي بالزور وقيل المجلس الذي يشتم فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم نعوذ بالله تعالى من ذلك نقول ذلك  
الغنية الحافظ ابو بكر بن العربي المالك في الاحكام  
وضعف قول من فسره بالغنا وكذلك ايضا ما  
احتجوا به من قوله عز وجل واذا امروا باللغو  
مروا كراما وان اللغو المراد به الغنا وركخوا  
ذلك بما روي عن ابن عمر رضي الله عنه انه مر  
بقوم يعنون فاسرع فليس اللغو الغنا وانما فسر  
في هذه الآية بكل سقط من قول وفعل ولا يعلم  
اندر ارج الغنا فيه وحديث بن عمر لو صح لم يكن  
فيه حجة فان الانسان اذا ارهد في بعض المباحات  
واشتغل بما هو اهر مدح واثي عليه لا سيما  
اذا كان من قبل الله واللغو واللعب وقد سمع بن عمر  
الغنا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم موارا  
فبعد حجة ما ذكرنا واما الآية الثالثة وهي قوله  
ومن الناس من يشتري لهو الحديث وان بن عباس

فسره

فسره بالغنا فقال الطبري انه الطبل وقال بن العربي  
ارج ما قيل انه الباطل وقال عطاء انه اللهو واللعب  
وقيل الجدال في الدين وقيل كلما شغل عن ذكر الله  
وقال بن اسحق انها نزلت في النضرين الحارثين  
كان يشتري اخبار الاكاسرة فيمتدح بها  
وقال بن قتيبة نزلت في جماعة من المنافقين  
كانوا يشترون كتب فارس والروم فيقرؤونها  
للمسلمين ليحدوهم عن ذكر الله وخطا من  
فسرها بالغنا وقال ما معناه ان الشري لا يقع  
على عرض والغنا عرض والاحتجاج بهذه الآية  
محمي اي لو كان لهو الحديث موصوعا للغنا  
فان الدم وقع على من يشتري لهو الحديث ليضل  
عن سبيل الله ولا شك ان الغنا بل الطاعات  
من فعلها ليضل عن سبيل الله كان ذلك حراما والتحرير  
والحالة هذه لعارض من جملة العوارض المحرمة  
فلا دلالة له على الغنا المطلق ومن كان في محل  
الحكم وصف يمكن اعتباره وجب اعتباره



ولا يكافوا اما الآية الرابعة وهي قوله تعالى وانت  
سامدون فلا نسلم ان السمود الغنا وقد فسر  
قوله سامدون معرضين لا هين ونقل ذلك  
عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل مستكبرين  
نقل ذلك عن الخاك وفيه ان يجلسوا غير  
محلين ولا منتظرين للعلّة قبل وقوف  
الامام وروي ذلك عن الجعيد روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه خرج للصلوة والناس  
قيام ينتظرونه فقال مالي اراكم سامدون  
المعروف ذكر الماوردى وقال المهدوي في اللغة  
ان السمود اللهو والاعراض قال المبرد  
مد معناه حمد وقال الجوهري في صحاحه  
مد سمود ارفع راسه تكبرا او كل ارفع راسه  
فهو سامد واذا كان السمود موضوعا  
لما ذكرناه فاستعماله في الغنا يحتاج الى دليل  
ولا دليل فانتفى ما قالوه والله اعلم **واما**  
الاحاديث فالحديث الاول ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم لعن الناحية والمستنعة والمغني والمغني له  
فهو حديث **رواه** عمر وبن يزيد المدايني عن  
الحسن البصري عن ابي هريرة قال سئط طاهر وعمر  
قال بن عدي **عنه** انه منكر الحديث والحسن  
لم يسمع من ابي هريرة شيئا والحديث غير محفوظ  
**واما** الحديث الثاني وهو حديث ابي امامة  
لا يجل بيع المغنيات **الى** اخوه فهو حديث **رواه**  
مسلم بن علي الحنفي وقال عنه يحيى بن معين  
ليس بشي وقال البخاري **منكر** الحديث وكذا  
قاله ابو حاتم وقال بعض العلماء لا ينبغي اهل  
العلم ان يشعروا انفسهم بحديثه وفي اسناده  
القاسم بن عبد الرحمن وقال فيه يحيى بن معين  
لا يساوي شيئا وقال احمد بن حنبل **منكر** الحديث  
وقال بن حبان يروي عن المحابة المعضلة  
ويأتي على الثقات بالاسانيد المقلوبات  
**واما** الحديث الثالث ففي اسناده يحيى بن العلا  
وقال يحيى بن معين **في** يحيى هذا ليس بثقة



وقال غيره منكر الحديث **واما الحديث الرابع**  
فروى مرموعا من عدة طرق كلها ضعيفة  
قال البيهقي والعماد من قول بن مسعود  
في بعض طرقه من هو مجهول وفي بعضها  
ليث بن ابي سليم وقد ثقل التورث في تهذيب  
الاسماء واللغات الاتفاق وعلي ضعفه وقال الغزالي  
قوله يثبت التفاف في القلب ليست فيه دلالة  
فان كثيرا من المباحات كذا كلبس الثياب  
الجميلة وركوب الجبل المهملة وسائر انواع الزينة  
والتفاخر بالحرب والانتقام يثبت التفاف  
والرياء في القلب ولا يطلق القول بتحريمه  
فليس السبب في ظهور التفاف في القلب المعصية  
فقط وقال غير الغزالي المراد بالافتناء غنى المال  
وهو الذي يناسب انبات التفاف فان كثرة  
المال تطغى وتكسب الانسان امورا رديئة  
في عدم الفكرة في الاخوة ثم لو سلم ذلك جميعه  
وان بن مسعود قاله وانه قصد به الغنا وقصد  
التحريم

التحريم كان قول محايي وليس لهجة لاسيما مع مخالفة  
غيره له من الصحابة **واما الحديث الخامس** في  
استاده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وانكر  
عليه هذا الحديث وضعف من اجله وقال بن  
حبان عنه انه كان يروي الحفظ كثير الوهم فاحش  
الخطا يروي الشيء عن الوهم فكثرت المناكير  
في حديثه فاستحق التزك وتركه احمد بن حنبل  
وقال انه سقي الحفظ اضطرب الحديث وضعفه  
تحفي بن معين وقال شعبة ما رايت اسوا حفظا  
منه افادني احاديث فاذا هي مقالوبة وقال عبد  
الحق لم تحج بحديثه احد ومن حله حرجه ابو يعقوب  
ومارواه القشيري فرواه من حديث محمد بن  
يونس الكوفي وضعفه الدارقطني وغيره  
وقال بن الجوزي انه كان متروكا للحديث  
وقال بعضهم كان وضاعا وقال بن حبان كان يضع  
الحديث وضع قويضا من الف حديث وحديث  
معاوية حديث ضعيف لم يروه عنه الا كيسان



مولاه وهو مجهول قاله بن حزم ولم يرو عنه  
الاسم محمد بن مهاجر وادعي بن حزم انه ضعيف  
**واما** الحديث السادس فاجابوا عنه من  
وجوه اعداها قال الحافظ ابو محمد بن حزم انه  
منقطع والبخاري علقه عن هشام ولا حجة فيه  
وقال غير لفظه المعازف لم يتحقق موحوا  
في اللغة قال العاقلاني في العباب المعازف الملاهي  
وقال اخرون المعازف اسم يجمع العود والطبوبر  
وشبههما وقال اخرون المعازف آلة لها  
اوتار كثيرة وقال صاحب العين ايها  
المعازف جمع معرفة وهي آلات اللهو والمعرفة  
ايضا آلة اوتار كثيرة يضرب بها في بلاد اليمن  
وجمعها معازف وقال الجوهرى المعازف آلات  
اللهو فعارت متشردة محتملة بين آلة مخصوصة  
وبين مطلق الآلات فاما ان تكون مشتركة فالحتم  
عند جمهور العلماء والاحوليين التوقف في المشترك  
واما ان تكون حقيقة في احدهما ولا تعرف فيتوقف

ايضا

ايضا ومن الناس من ادعي ان المراد بالمعازف المذكورة  
في الحديث اتيان المنجيين ونحوهم فاخذ من  
عزف وهو صوت الجن فيهما انوي ما شابه  
ما يلقيه الجن وما بني عليه من الكلام واذا كان  
لفظة المعازف للآلات كيف يقع الاستدلال  
بها على الغنا بغير الة **واما** الحديث السابع  
فهو رواية عبد الله بن خالد زجر عن علي بن يزيد  
عن الثا سمر بن عبد الرحمن عن ابي امامة قما عبد  
الله فقال الترمذي تكلم فيه بعض اهل العلم  
وضعفه وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه  
وقد قيل ان اضعف الاسانيد هذا الاسناد  
وقال يحيى بن معين كل حديثه ضعيف وقال  
بن حاتم مثله الحديث جدا يروي الموحوعات  
عن الثقات واذا روي عن يزيد اتي بالمظلمات  
وعلى بن يزيد قال التيسابوري متروك الحديث  
وقال بن حاتم بن حبان منكر الحديث جدا قال يحيى  
بن معين والثا سمر لا يساوي شيئا وقال احمد بن  
حنبل



منكر الحديث وهذا الحديث لو صح لم يدل على تحريم  
الغنا وإنما قد يحتج به على تحريم غنا المغنيات ولا  
يصح قياس غيرهن عليهن ولمنع أيضا دلالة  
على تحريم غنائهن فإنه ليس فيه إلا النهي عن بيعهن  
وشرايهن ولا يلزم من منع البيع تحريم الغنا  
وقد قدمنا شيئا من ذلك ونحمل أيضا على من  
يشترينهن ليستغل بهن عن الخيرات وأخر هذا  
الحديث يورث ذلك وسند كرم يزيد عند الكلام  
على غنا النساء وقال الغزالي القينة في عرفهم  
في التي تغني للشراب فيكون الحديث إنما يتناول  
الغنا المقننات بالمكر والخون **وأما** الحديث  
الذي رواه بن حزم من طرق وضعف جميعها  
وقال فيه مجهولون **فيما** عنه بجوابين  
أحدهما أن قوله كل شيء يلهو به الرجل باطل لا دلالة  
فيه فإن الباطل ما لا فائدة فيه وأكثر المباحات  
لا فائدة فيه والجواب الثاني أن هذا العام خرج  
مفردا سكتهم جدا وإذا كثرت مخصصات

العام

العام لم يبق فيه حجة عند قوم وعند من تمسك  
بالعموم ولا تطل حجة فنقول هذا العام خرج  
منه الغنا بالأدلة التي ذكرنا **وأما** الحديث الآخر  
فمنع اندراج الغنائ فيه فإنه ثبت سماع النبي  
صلى عليه وسلم الجاريتين في بيت عاتكة  
وفي بيت معود وحديث القينة التي تدرت  
والقينة التي غنت لعائشة والجواري التي  
في أزقة المدينة تئذب ذلك في بعض المواضع  
كما قدمنا فلم يتناول قوله من أحدث في  
ديننا وقوله من صنع شيئا ليس من عملنا **وأما**  
الحديث الآخر في طريق الطبراني إلى أبي  
ابن سليم وهو ضعيف كما قدمنا وروى من  
طريقين أحدهما ضعيفين **وأما** المسحكة  
بقول أبي بكر مزمو الشيطان فقال القينة  
الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن  
حبيب البغدادي في تأليفه في السماع من تمسك  
بتسمية أبي بكر مزمو الشيطان فقد أخطأ



وَأَسَأَ الْفَهْمَ مِنْ وَجْهِ مَنْهَا تَسْكُهُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ  
مَعَ رَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ عَنْ قَوْلِهِ وَرَدَّ  
عَنْ مَنْعِهِمْ وَرَجُوعِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى إِشَارَةِ الْمُصْطَفَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا أَعْرَاضُ هَذَا الْقَائِلِ  
عَنْ أَقْرَانِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتِمَاعِهِ  
الَّذِي لَا أَحْتَمَالُ فِيهِ أَنْ يَقْتَضِيَ الْحُلَّ وَالْإِطْلَاقَ  
وَمَحَالٌ أَنْ يَعْتَقِدَ أَبُو بَكْرٍ تَحْرِيمَ أَمْرٍ حُضِرَ  
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَعُ عَلَيْهِ مَعَ  
عِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْرَعُ عَلَى  
خَطَا وَلَا مَعْصِيَةٍ بَلِ الْعَجَاجُ أَنَّهُ يَفْهَمُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ مَا نَطَقَ بِهِ وَهُوَ أَنَّهُ رَأَى حُزْبَ  
الَّذِينَ وَأَنْشَادَ الشَّعْرَ لِعِبَادٍ مِنْ جَمَلَةِ الْمُبَاحِ  
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِبَادَةٌ قَتْفِيرٌ بِطَنَةِ الْكَرِيمِ  
مَنْ تَعْظُمُ حُضْرَةُ النَّبُوَّةِ وَاحْتِرَامُ مَنْحَبِ الرِّسَالَةِ  
وَشِدَّةُ الْإِحْتِرَامِ وَغَلْبَةُ الْإِحْتِشَامِ  
جَمَلُهُ عَلَى تَنْزِيهِ حُضْرَتِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عِنْدَ حُضْرَةِ لَعِبٍ وَلَهُوَ مَبَاحٌ وَطَرَفٌ وَرَأْيَانٌ

الاستقار

الاستقار بالذكر والعبادة في ذلك الموطن  
الكريم ادلي فزجر عنه احترامه الا تحريما  
فرد عليه صلى الله عليه وسلم انكاره لا مزين  
احدهما ان لا تعتقد تحريم ما ابيح في شرعه  
توسعة لامته ورفقا بهم وتفسيحاً في  
بعض الاوقات والثاني اظهار الشارع مكان  
الاخلاق وسعة الصدر لاهله وامته  
لتنشرح قلوبهم ببعض المباح فيكون اسط  
لهم في العود الى وظائف العبادات كما قال  
ابو بكر اقران وشعر فقال له صلى الله عليه  
وسلم ساعة من هذا وساعة من هذا  
انتهى وما يدرك على ان قوله مرمو الشيطان  
ليس للتحريم ثم انه لم ينكر الا انه كان في بيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان اراد بقوله  
مرمو الشيطان التحريم لقول امرمو  
الشيطان ولم يقيد بالانكار والله اعلم بما  
هو كونه وجد ما حورته لعب في بيت النبي صلى الله عليه وسلم



في يوم العيد الذي هو محل العبادة وبيت النبي صلى الله عليه وسلم موطن الذكر ومهبط الوحي ولذلك لم تجبه على الله عليه وسلم بأنه ليس لحرام لعلمه على الله عليه وسلم أنه لم يخطر له التحريم وإنما قال دعمهما فإنه يوم عيد أي وقت يسرور ويتبجح فيه في موطنه صلى الله عليه وسلم لمثل ذلك وتحال أن يعتقد أبو بكر ما فعل الخضر على الله عليه وسلم أن يكون حراما ولم ينكر كما قدمنا هذه جملة ما حفرنا مما أجاب به القائلون بالاباحة عن الآيات والاحاديث والآثار وقد قال بعض السلف أن من الغنا ما يذكر الجنة قال محمد بن هشام ولم يزل الغنا فاشيا نكحة والمدنية وامهات البلاد ولم تزل الانعام فيهم مبل إليه واشتعارهم ناطقة بذلك وقد أخبرني على الله عليه وسلم بذلك فيما قدمنا من قوله أما كان معكم من لهو فان الانهار تجري وقوله ان الانهار فيهم عول فلو يعتم معها من

من يقول كما قدمنا كل ذلك وربما كان سبب وفاة بعض العادقين أخبرني غير واحد منهم ائني القضا شمس الدين الشهير بابن القماح انه سمعوا قاضي القضاة الشيخ الدين ابن دقيق العيد يقول انه حضر سماعا وفيه فقير وان المغني عننا فعيد بن الخياط الي ان قال هذا البيت وفي الركب مطوي الصلوع على جوي متى يدعه داي الغرام بليتة

وان ذلك الفقير قال ليك ومات ونقلت من خط الشيخ تقي الدين بن الصلاح قال أخبرنا الشيخ الامام الجليل ابو الفتح محمد بن ابي بكر الميمني تزيل مو ويقول ان عليه في الاربعين التي جمعها لنفسه قال أخبرنا ابو الحسن الشيخ الوالي قال سمعت الامام حجة الاسلام ابا حامد الغزالي لما دخل بيت المقدس ومعه جماعة من رفقا به منهم الشيخ محمد الصادق روي فقال حجة الاسلام الغزالي هل فيكم من يشتد فاقا شدة منهم هذا الشعر



فديتك لولا الحب كنت قد يتي  
ولكن سحر المقلتين سبيلتي  
انتيك لما ضاقت صدري من الهوى  
ولو كنت تدري كيف حالي انتي

فتواجد الامام الغزالي وتواجد الشيخ محمد  
الكاظم روي فمات وهو في السماء واخبرنا سيدنا  
تاجي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة متع الله  
المسلمين بحياته قال حدثنا الامام تاج الدين  
بن القسطلاني مدرس الكاملية قال حضرنا  
في طبقة بن القسطلاني وقال قوال شافرايت  
الشيخ الدهماني طاب ربه ورا لا نبدار به وهذه  
القصة مشهورة جدا وكان حاضرها الشيخ  
القرشي وان المعنى عنا بهو شيخ بن تقي الي ان قال  
اما نرتي احمد في مجد العالي لا تلحق  
اطلعة العرب قارنا مثله بامشرق فحصل  
من الشيخ الدهماني ما حصل والله اعلم ونقل ابو  
هلال العسكري انهم قالوا من لم يطرب

الشيخ

فليس

فليس بكزهر قال الغزالي عن بعضهم انه قال من  
لم يهيج الربيع وازهاره والعود واوتار  
فهو فاسد المزاج لا ينفع فيه العلاج قال  
الغزالي ومن لم تحركه السماء فهو ناقص عن  
الاعتدال بعيد عن الروحانية غليظ الطبع  
زايد على الجماد والبهايم قد روي بن قتيبة  
بسند عن اسماعيل بن عليه انه قال الطرب  
كرم وعقل فمن لم يطرب فليس بعاقل ولا  
كريم والطرب ليس من صفات الذم بل اتفاق الحكماء  
والعتك لا يثبت في الشرع دمه ولا المنع منه  
يلتزم مكان جماعة من الصحابة عند سماع الاغان  
وقد بلي علي الله عليه وسلم عند قراءة القرآن  
بحوث حسن قال الراوي كنت اسمع له اريرا  
وقوله لقد اعطى مرارا من من اميرال داود  
اورده مدحا لقراءته بلحن كما قدمناه اول  
السلام واما من قال بانه قرينة في بعض الاوقات  
ولبعض الاشخاص فقد رد عليه جماعة



ردود ابااللسان لا بالدليل وهو غير بعيد  
فان حاصله انه مباح افترنت به السنة العالمة  
فحارت طاعة وهو شئ ن المباح وقد قال بعض  
الصحابه يا رسول الله اياي احدا تشبهون  
ويكون له فيها اجر فقال ارايت لو وضعها  
في حرام اكان عليه وزر قالوا بلى قال فكذلك  
اذا وضعها في حلال يكون له اجر وكذلك  
قوله ما تغتفر في امراتك وامثال ذلك  
كثيرة ثابتة في الصحيح وقد حمل بعضهم  
امر علي الله عليه وسلم المرأة بالوفاء  
بالنذر علي انه لم يرد الوجوب وانما اراد  
الاذن والاطلاق بسطاملكارم الاخلاق  
وجبرالها وكلام السهم في يقتضيه حيث  
قال باب ما وفي به من نذر ما يكون مباحا  
وان لم يكن طاعة وبعضهم قال السرور  
بقدومه علي الله عليه وسلم وسلامته  
ورجوعه امر عظيم واذا نذر كان نذره في  
ذلك

في ذلك قربه ولا كذلك غير علي الله عليه وسلم  
والقايون بالنذر يقولون الاصل في الاحكام  
الشريع والتعميم فيتمسك حين يدل دليل علي  
التخصيص وعلي ما اجاب به المانعون ان  
يقال اذا نذرت امرأة عند قدوم المسلمين  
من الغزوات تضرب بالدف لحجب عليها  
او يتحب الوفا به امر عظيم فيه نعمة المؤمنين  
واخذ الاعداء الدين وما يعرف من قال بهذا  
وبالجملة فالامر فيه قريب وتقدمت مسك  
الغنا ولشروع في الكلام علي الآلات **الباب**  
**الاول** في الكلام علي الآلات وفيه فصول  
الفصل الاول في الدف وهو يضم الدال  
وفتحها الغنا تشهورتان ونعني بالدف  
الدابر المفتوح اما المغلوق فيسمى مزهرا  
علي ما حكى في كتب الفقهاء والتقدم قبل  
الكلام علي حكمه ما ذكره علي الموسيقا  
وقال بعضهم انه التزكامة تحكم علي ساير



الملاهي تفنقر اليه جميع آله الطرب **ادبه يعرف**  
الضروب محتها واستفهمها ومنه تكلمت **صور**  
الكثرة القلبية على الوضع العجيج لانه بيكارى  
الصورة وادعوانه مركب على العناصر الاربع  
والفصول الاربعة فالذي هو قريب من الشئ هو  
العنصر الناري الذي فيه النقرة وداخل **منه**  
بشيء يسير وهو موضع الخط الثاني عنصر الهوى  
والخط الثالث العنصر المائي ووسط الدايمة  
الرابعة عنصر التراب **قالوا** ولا تبين النقرات  
الخفاف والثقال **الابه** وهو الذي يوصل ويقطع  
فانه الناظر على سائر الملاهي وكل ملها لا يخفها  
الدق فهي ضعيفة القوة فهذا ما ذكره علما الصنعة  
واما حكم الضرب به شرعا فقد اختلف العلماء  
فيه **قال** الحافظ محمد بن طاهر انه سنة واطلق  
قوله **ودعت** طابفة الى انه سنة في العرس  
ولم يزد على ذلك **قال** بن بطال في شرح البحاري  
**قال** المذهب من السنة اعلان النكاح بالدق **وقال**

الشيخ

الشيخ شمس الدين المقدسي الحنبلي في شرح المقنع  
في كتاب النكاح **يستحب** ضرب الدق في النكاح **وقال**  
**احمد** **يستحب** ان يظهر النكاح ويضرب عليه بالدق  
ودعت طابفة الى اياحته في العرس والختان  
وتحرمة في غيرهما **وقال** الفقيه الحافظ ابو بكر  
محمد بن عبد الله العامري البغدادي الشافعي  
في مولفه في السماع لما قسم ضرب الدق تقسمات  
**قال** وضرب **يستحب** فالمستحب في العرس والوليمة  
ودعت طابفة الى اياحته في العرس والختان  
وتحرمة في غيرهما وهذا ما اورد به البغوي من  
الشافعية والشافعي في الحلية والشيخ ابو اسحق  
الشراذبي **قال** في المذهب ويجوز ضرب الدق في  
النكاح والختان وكراهته في غيرهما وهذا ما اورد  
القاضي ابو الطيب الطبري في تعليقه وذكره  
صاحب روائد المذهب **ودعت** طابفة الى  
اياحته في العرس **واقترعوا** على ذكره **وقال** ابو  
الوليد بن رشد المالكي في المقدمات **ولا يجوز**



تعمل حضور شي من الله ولامن الآلات التي للملاهي  
ورخص في الدف في النكاح وفي الكبر والمزهرات وال  
وحكي عن فتاوي أبي الليث أن ضرب الدف في غير  
العرس مختلف فيه بين العلماء قال بعضهم يحرم  
وبعضهم قال لا يكره وذهبت طائفة إلى الإباحة  
مطلقا وعليه جري إمام الحرمين والغزالي  
وحكاية العماد الشهور في ريب عن بعض الأصحاب  
وقال القاضي أبو الطيب وابن الصباغ وغيرهما  
عن بعض أصحاب الشافعي أيضا أنه قال إن مع الحديث  
المرأة التي ندرت لم يكره حال من الأحوال وذهبت  
طائفة إلى إباحته في العرس والعبد وقدوم  
الغائب وكل سرور وحادث وهذا ما أورده  
الغزالي في الأحياء والقرطبي المالكي في كشف القناع  
لما ذكرنا حديث تفتي المنع قال وقد جاء  
أحاديث تفتي الإباحة في النكاح وأوقات  
السرور فتستثنى هذه النواضع من المنع المطلق  
وحكاية ابن حمدان الحنبلي قولهم عندم فقال وقيل  
يباح

يباح في كل سرور وحادث وذهب بعض فقهاء  
الشافعية إلى أنه إن لم يكن بجلاجل فهو مباح  
وإن كان بجلاجل فوجهان وجري الرازي على  
طريقة الغزالي ومحال الجواز أما إذا كان الدف  
الخارج به رجل فقال الحلي في مناجاة أنه لا يحل  
إلا للنساء ولا يكون عند الرجال وذهب عبد الملك  
بن حبيب المالكي إلى جواز الدف والكبر والمزهر  
في العرس خاصة إلا للجوارح العواتق في بيوتهن  
وما أشبههن فإنه يجوز مطلقا ويجوز لهن  
مجري العرس ما لم يكن معه غيره ذكر في  
مولفه في السماع وحاصل مذهب الإمام الشافعي  
أن العجم على ما نقل المتأخرون الجواز مطلقا  
ولندكر ما احتج به كل فريق وما تحتج به لهم  
بحسب الطاقة فاما ابن ظاهر فاحتج على كونه  
سنة لحديث التي ندرت وقال النذر لا يكون  
في معصية واحتج أيضا بما تقدم من الأحاديث التي  
سقناها في الفتاوى بن ظاهر لمجرد سماعه صلى الله عليه



واقترار ويطرح خصوصيات الاوقات والمخوم  
تنازعه وتخص بالاوقات المذكورة بآدلة تذكرها  
ولا شك ان امره بالوفاء يقوي ما قاله فان ظاهر  
الامر الوجوب وقد ثبت في الحديث **لا تدبر في**  
**معصية الله ولا تدرا لافئما اطيع به الله وفي**  
**رواية الدارقطني ايضا لافئما ابغى به وجه الله**  
**قد اعلى انه طاعة ومن كان لخالقه فتاويل يحتاج**  
**الي دليل والاصل في الاشياء التشريع والعموم**  
**الاماد عليه الدليل ولا يعلم خلافا ان وجوب**  
**الوفاء لا يكون الا في طاعة اما الانعقاد فذهب**  
**طائفة الي انعقاده في المباح ويلزمه كفارة وهو**  
**مذهب مالك واما مذهب من قال انه سنة**  
**في النكاح فاجب بقوله صلى الله عليه وسلم**  
**اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واخبروا**  
**عليه بالدف قال الترمذي حديث حسن غريب**  
**وقد قدمنا احاديث في ذلك في فضل العنا فلهذا**  
**ما جاز السنة ومن جهة المعنى ان النكاح اشهر**

مطلوب

مطلوب وما كان اقوي في الاشهاد كان  
اجب واصوات الدفوف ابلغ في الاشهاد  
واكثر لجمعية الخلق ولما كان المراد منه  
ضد احوال الزنا المنسوب الي فعله الاستتار  
ناسب طلب الدف فيه اذ هو اقوي من  
صوت الانسان واما من اباح في العرس **والحنان**  
وعدم في غيرها فمخرج علي النكاح بما ذكرنا  
من الادلة ويلحق به الحنان لانه وردت فيه  
روي ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن ابن  
عليه عن ايوب عن بن سيرين قال ثبت ان  
**عمر كان اذا سمع صوتا انكره فان كان**  
**عرسا او ختانا اقره وروي بسنده ان ابن**  
**عباس حين ختن بنيه دعا اللاعبيين فاعطاهم**  
**اربعة دراهم وكذا روي بن قتيبة**  
**عن عكرمة قال ختن بن عباس بنيه فامر به**  
**فاتيت اللاعبيين باربعة عشر درهما وقد**  
**سقتنا في فضل الاجماع عن حسان بن ثابت والنعمان**



وغيرهما احصار المغاني الختان فهو فعل جماعة  
من الصحابة ولا يعرف لهم مخالفات مع شهرتهم  
مكارحهم ومن جهة المعنى ان الختان واجب  
عند قوم وسنة عند قوم وكان بعض اهل الملل  
لا يفعله فينبغي اظهار واشتهار لكونه  
من فطرة الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم  
الفطرة خمس وذكر منها الختان ثم ان في  
تحقيقنا عن المختون باشتغاله سماع الدف  
والعنا فيخفف عنه الم الختان ويلهم وعرف  
واما من ذهب الى اباحته في النكاح وكراهته  
في غيره فاحتج على الكراهية بانه لهو ولعب  
وجمع بين الأدلة كما قدمناه وامامنا قال  
بالاباحة مطلقا فيحتج بالآيات والاحاديث  
التي ذكرناها في العنا واقتوي ما يحتج به حديث  
المرأة التي تدرت ولذلك قال بعض الشافعية  
ان مح لم يكره في حال من الاحوال وقد بينا انه  
مخرج وقد احتج الربيع بنت معن لما ذكر لها

ضرب

ضرب الجوارب يوم عاشور ايان النبي صلى الله عليه  
وسلم دخل عليها والجوارب يضرين وسند ذكر  
بعد ما يقوي ذلك وامامنا قال يباح في كل سرور  
حادث فيلتزم موارد النصوص ويقول ابيح في  
اوقات السرور فيقتصر عليه لما حاسم الأدلة  
الى تقتضي المنع وامامنا فرق بين دفع الحلاج  
وبين غيره فيقول ان الدفوف التي كانت  
يعضوب بها في زمنه صلى الله عليه وسلم كانت تغير  
حلاج والحلاج فيها زيادة اطراب فيمنع  
من ذلك وليعلم ان قول القائل الشئ حلال او  
حرام معناه ان الدليل الشرعي اقتضاه وادلة  
الشرع منحصرة في الكتاب والسنة والاجماع  
وبقي القياس خلاف واهل الظاهر وهم من يقول  
بالاباحة يمنعون القول بالقياس والخصون  
الاجماع باجماع الصحابة فاذا ثبت ذلك فنقول لتأخر  
او مكروه او تحريم بشئ او تحال تحتلج الى  
دليل ولم يثبت من الكتاب ولا من السنة ولا من



الإجماع لا يقتضي المنع ولا الكراهة ولا التخصيص  
وقد ثبت **الضرب** به بين يديه صلى الله عليه وسلم  
وسماعه مرارا منها ما هو في العبد ومنها عند  
قومه ومنها ما هو بغير سبب **كالحديث الذي**  
أخرج به بن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم من بعض  
أزقة المدينة الحديث وقد قدمناه في الغنا  
ولم يقل أن ذلك كان في عود ولا في شيء مما ذكر  
وكذلك حديث الربيع أن الجواري كانوا في يوم  
عاشوراء يفر من لادف ويتغيبن وهذا البس من  
الأمسيات التي ذكروها فافهم أنما ذكره العبد  
والعبدس والخشب وقدوم الغائب وكل ذلك  
نص في الإباحة وقد احتج الربيع بفعل الخازن  
لحمزة صلى الله عليه وسلم وقبل العجالة احتج  
ولم يجازيوه فهو تسليم للجماعة وأما ما ذكره من الأدلة  
فلا حجة فيه أما ما ذكره عن عمر فان بن سبين  
قال فيه لا يثبت ولم يذكر الخبر له ولا قال كان عمر  
ومثل ذلك لا يحتج به ثم لو كان ثابتاً عن عمر فهو مد

محلي

محلي وكثير من يزار في هذه المسألة مذهب النجاشي  
عنده ليس حجة وهو العجيب من مذهب الإمام الشافعي  
واحدي الروايتين عن أحمد ومذهب الظاهريين  
وغيرهم وأما ما ذكره من كونه لهوافقاً  
قد منا الجواب عنه في فضل الغنا وأما ما ذكره  
الحلي في غير مسلم بل يقول إنما قال غير مراد  
وليس الضرب بالدف يراد به إشراف الله  
وأما هو يجب الاستحسان تارة يراد به الاسترواح  
فإن النفوس تل العبادات فتستروح باستماع  
الغنا والدفوف وتارة يتجلبب به الدمع عند  
انكناسه وقد رأيت من إذا حصل عنده حيق يشد  
الغنا والدف فيسيل دمعاً فيحصل له انشراح  
وتارة يتناسر باستماع الغنا والدفوف وليس  
صوت الدفوف يفسد القلب بل سماع الغنا  
والدفوف يرقق القلب ويجري الدمع فما قاله  
غير متجهم ومن حرم أو كره للرجال غير متجهم  
والتشبيه إنما يكون فيما هو شعار النساء وليس هذا



شعرا رايلا للشاهد ان الغناء انما تتعلمه من الرجال  
وحروب الرجال اكثر من حرب النساء وما اشترك  
في فعله الرجال والنساء قديما وحديثا لا يدخل في  
الدم واللعن وما ادعوا من الاطراب وزيادة  
الاطراب فقد قدمنا الجواب عنه وكذا الجلال  
من منع منها ليس ما قاله متجهما وليس الطرب  
ولا الزيادة فيه ممنوع شرعا على اني اقول الدف  
مجرد لا بطرب بل بانضمام الغناء اليه وليس الكلام  
الا في مجرد الضرب بل في مجرد الضرب يستلزم يفرده  
لانه مجرد ضرب فيه شدة خال من الطرب وما ادعوا  
في النكاح من المعنى يقتضي اباحة الدف بالجلال  
فانه اقوي في الاشهار واكثر جمعا للخلق وما  
ادعوا ان الدفوف التي كانت في زمنه صلى الله عليه  
وسلم لم تكن بجلال يفي محتاج الى الالتيان ولو ثبت  
لم يكن فيه حجة انما الحجة ان لو كان ثم منع فالحق الذي  
يجب اعتماده انه ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
التحريم او الكراهة او التخصيص عمل به والا فهو مباح

علا

علا بالادلة التي ذكرناها وبلاجل **الفصل**  
الثاني الكلام على الشبابة وهي البراعة المثقبة  
وتحتها انواع قعبة واحدة وتسمى الزبر والفحل  
وقصتان احدهما تحت الاخرى وتسمى الموصول  
ونوع تسمى المبخارة وهي التي تصرب بها الرعاة وقال  
بعض اهل الموسيقى انها آلة كاملة وافية بجميع الغناء  
وقال آخرون انها تنقص قيراطا فاول من وضعها  
الاكراد على ما ذكره بعضهم فهذا ما ذكره علماء  
الصنعة واما حكمها في الشرع فاختلف فيه العلماء  
فذهب طائفة الى التحريم وهو الموجود في كتب  
الحنفية والمالكية والحنابلة واختار من الشافعية  
المعوية وجزم به ابن ابي عمير ونقل الجمهور  
في شرح الوسيط عن الشيخ ابي علي انه قال صوت  
البراعة مختلف فيه والقياس تحريمه كسابر  
المزامير وادعي النووي انه الاصح وذهب طائفة  
الى الاباحة وهو مذهب الظاهرية واختار ابن ظاهر  
المقدسي واحتج عليه علي ما سند ذكره واختار ابو بكر



محمد بن عبد الله العامري البغدادى الشافعى في  
كتاب واختاره الغزالي وقال الرافعى في الشرح الصغير  
انه الاظهر وقال في الشرح الكبير انه الاقوى وكلام  
الرويانى يشعر بالاباحة فانه لم يحكم التحريم ولا  
الكراهة وحمل ما ورد على غير الشبهة وقال الحارثى  
ولا يحرم البزاع واختار للموازى المتأخرون الشيخ  
ناج الدين الغزالي الشافعى مقيّد مشق وشيها  
وكذلك شيخ الاسلام احمد بن حنبل والعلامة ابن  
بن عبد السلام وتلميذه بقرية العلماء الغامليين والفلا  
المحققين والعباد الورعين قاضى القضاة تقي الدين  
محمد بن قتيب العبد على ما نقله عنهم الاثبات وسماع  
له وكذلك اختاره بقرية مشايخ الاسلام فريد عمر  
واحدتهم جامع اشقات الفضائل خادم السنة  
النسوية والعلوم الشرعية والنظر في معاني كتاب  
الله قاضى القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن جماعة  
سمعت ذلك من لفظه مرارا واخبرني انه حضر السماع  
على ما سذكره عند الكلام على اجتماع الدف والشاهيد

والقاضي

والقاضي

الحسين واما الحرميين حكيا في المذهب وجهين ولم  
يرجح شيئا وقال التاج الشريفي المالكي في فتوا ه  
انه مقتضى المذهب والقعة المذهبي وذهب الماوري  
في الحاوي الى انها في الامصار مكروهة وفي الاسفار  
والمرعى مباحة ولم يحكم غير هذا وحكام الرويانى  
عنه في البحر ولم يحكم خلافا وقال الخطابي انها مكروهة  
واطلق فهذا ما حصرنا من النقول والتذكر  
كل فقرة والجواب عن ذلك بحسب القدرة ومكان  
رأيت مما احتج به واجيب عنه فاقول احتج  
من قال بالتحريم بما مر من السنة والقياس ان السنة  
فما رواه ابو داود في سننه عن احمد بن حنبل الله  
المعداني قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد  
بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن يافع قال  
سمع بن عمر رضي الله عنه من مارا فوضع اصبعه  
في اذنيه وناعن الطريق وقال يا نافع هل تسمع  
شيئا قال فقلت لا فرفع اصبعه في اذنيه وقال  
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا



فمنع مثل هذا واحتجوا بما روي عنه صلى الله عليه  
وسلم انه قال امرني رب عز وجل بنفي الطيبون  
والمزمار ومما روي عن علي رضي الله عنه انه قال  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوت الدف  
ولعب الصنح وصوت الزمارة وروي البيهقي  
بسند الى ابن عباس انه قال الدف حرام والمعاذ  
حرام والكوبة حرام والمزمار حرام فهذا ما  
ورد واما القياس فمما لو اخوت مطرب بانفراد  
مكان حراما كساير المراسير والاوتار واما  
المنيعون فاحتجوا بثلاثة انواع الاول الكتاب  
وهو عموم الآيات المذكورة في الغناء الثاني وقد  
احتج جماعة منهم بالاحاديث التي ذكرها ابو داود  
ووجه الحجج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بنهي  
سداذنيه ولا ذكر له ذلك حراما ولا نهى الراعي  
وكذلك بنهيهم لم يامر نافعا ولم ينهي الراعي  
ولو كان حراما لنهى الفاعل واعتدروا عني  
اذ نهى صلى الله عليه وسلم بامور منها انه لعنه كان في

حال

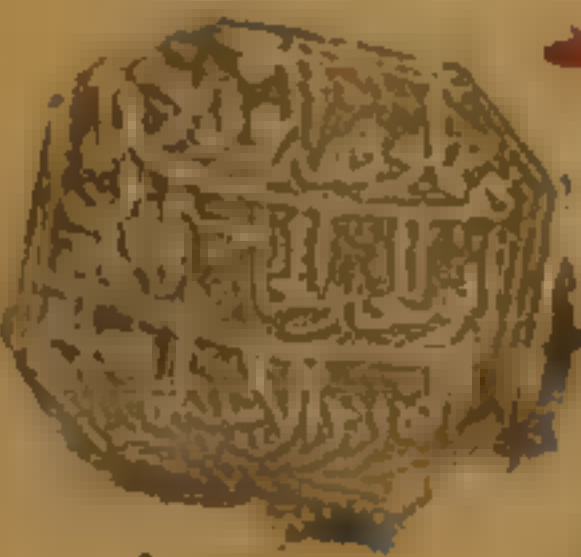
حال ذكر او فكر وكان السماع يشغله فسد اذنيه  
ليجتمع قلم وليستمر في حاله ومنها انه ترك ذلك  
تنزهها كما ترك اشيا كثيرة من المباح قال الغزالي واكثر  
المباحات الاولي تركها اذا علم انها تؤثر في القلب  
فقد خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وائمه  
من الصلاة الثوب الذي كان عليه اعلما لما شغلته  
عن الصلاة قال افترى ذلك يدلي على تحريم الثوب  
ومما يقوى ما قاله الغزالي في الثوب ان النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث به الى ابي جهل فلبسه ولم ينه  
عن لبسه وقت الصلاة وقد صرح جلي الله عليه  
وسلم انها شغلته مع كمال حاله فاولي ان يشغل  
ابا جهل ومع ذلك فلم ينهه عن اللبس فدل على ان  
تنزهه عن الشيء مع كونه مباحا حائلا  
هذه حكاية حاله يتطرق اليها الاحتمال واحتج  
بنظاير المقدسي بما ملخصه ان المراسير  
كانت قبل الاسلام ظاهرة كثيرة فيها وسرور  
الاسلام لم ينهه عنها كما نهى عما كان يفعل في الجاهلية



ند على اباحتها واحتج على وجود المزامير بها  
 رواه ناسا بنده عن جابر قال كان رسول الله صلى  
 عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب  
 قائما خطبتين فكن الجوارى اذا انكحوهن يامرن  
 فيخربون بالدفوف والمزامير فيتسكروا ويدعون  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فعابتهم الله  
 عز وجل بقوله واذا راد الجارية اولهوا انفسهن اليها  
 وتركوك قائما وهذا حديث صحيح والله عطف الله  
 على التجارة وحكم المعطوف حكم المعطوف عليه  
 وبالاجماع تحل التجارة فثبت ان هذا الحكم مما اقره الشرع  
 على ما كان عليه في الجاهلية لانه غير محتمل ان يكون  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمه ثم يخرجه  
 به علي باب المجد يوم الجمعة ثم يعاتب الله من ترك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم يخرج وينظر  
 اليه ويسمع ثم لم ينزل في تحريمه اية ولم يرد به  
 السنة فعلمنا بذلك بقاؤه على الاباحة **النوع**  
**الثاني** المعنى قالوا الثبابة صوت مطرب فكان

مباحا

مباحا كالحدا ونشد الاعراب ونحوه والمبيع الغنا  
 يقيسه عليه قالوا وهو اول من الغنا بالاباحة  
 فان الغنا لجمع الاحان والشعر فينضم طيب الاحان  
 الى الاوزان مع ما يشتمل عليه الشعر من ذكر الاوطان  
 والاخوان فيحرك الدواجي وهذا مجرد صوت مفرد  
 محزون فهو ادخل في الاباحة من الغنا واجاب  
 القائلون بالاباحة عن ادلة القائلين بالتحريم  
 فقالوا اما الحديث الاول فليس حجة كما بيناه  
 ومنهم من تكلم في اسناده فقال فيه سليمان  
 بن موسى الا شدد وقد قال الطحاوي **عنه**  
 من اكبر وقال النسائي ليس بالقوي وقال  
 اللؤلؤي قال ابو داود وهذا الحديث منكروا  
**الحديث الثاني** فرواه ابراهيم بن اليسع بن ابي  
 المكي قال بن ظاهر وابراهيم قال البخاري منكر  
**الحديث** وقال النسائي ضعيف واما الحديث الرابع  
 فرواه عبد الله بن ميمون بن مطر بن مسالك  
 وعبد الله هذا هو الدراج قال المقدسي **الحديث**



هو ابو ايوب سليمان بن موسى  
 المدائني الا شدد وقد قال  
 ابن الاثير في حقه اهل الش  
 ومقتهم ما تشبه  
 سبع عشرة وما به  
 كذا في جامع الاصول  
 الجزري



ومطر هذا شبه الجهول وقد حمل الروياني الأحاديث  
على غير الشبابة ولا شك أن الأحاديث كلها ليس  
فيها نص على أنها الشبابة فلا تتعين وكثير من العلماء  
يبيع الشبابة ويحرم غيرها من المزامير وقوله  
زكاة راع لا يتعين فإن الرعاة يضربون بقصبه  
تسمى المحارة ويقصبون ملتصقين بسوونها القرونة  
وباقعاب متلاصقة بسوونها الشعبية فالذي  
امتنع جلي الله عليه وسلم من سماعه وكذا ابن عمر  
ليس بتعين فيحمل ما ذكرناه فلا يبقى لهم حجة  
من الحديث إلا بالقياس فمن منع كون القياس سقاط  
الاستدلال ومن يعارض بالقياس يعارض بقياس  
أحد وبإدلة أخرى كما احتج به من قول ابن عمر  
ومن عارض وعبرها أن لو لم يكن حجة وقد تقدم  
في قراءة القرآن وفي الغنا الجواب من حيث أن  
مشرع من قبلنا ليس شرع لنا ومن حيث أن قول العجالي  
ليس حجة وإنما ما احتجوا به من المعنى فمن منع كون  
سائر المزامير والأوثان محرمه لا كلام معه ومن

تخومها

تخومها بقول القياس تجليل الجميع وإنما المنع لما ورد  
من الأخبار ولكونها شعار أهل الشرب والفساد  
وليست الشبابة ملحقه بك وبهذا الجواب الغني  
وقال الإمام الرافعي وقد روي أن داود كان يضرب  
بها في غنمه قال ودوي عن العجالة الترخيص  
في البراح قالوا والشبابة تحت على السير وتجمع اليها  
إذا اشتدت وجوي الدمع وترقق القلب وهذه  
المعالي ليست موجودة في المزامير ولم يزل  
أهل العالم والعلاج يحضرون السماع بالشبابة  
وجوي على أيديهم الكرامات الظاهرة وموتك  
المحرم لا سيما إذا أصر عليه يعسوق به وقد حرج  
إمام الحرمين والمتولي وغيرهما من الإجماع  
بامتناع جريان الكرامة على يد القاسق والله أعلم  
في الكلام على سائر المزامير ويشمل الصرنابي  
وهو قصبة طيقة الرأس يتسع آخرها يزمر بها  
في الركب على النفارات وفي الحرب وهي معروفة  
ويشمل الكوجيد وهي مثل الصرنابي إلا أنه يجعل

سرخنة



اسفل القصبة قطعة نحاس معوجة يزمر بها  
في اعراس اهل البادية والارياف وحوثها قريب  
من حوت الصوناي ويشمل الناي وهو معروف  
وهو اكثر طربا من الاولين ويشمل المقرون  
وهما قصبتان ملتقيتان واول من اتخذها بنو اسرائيل  
عليه السلام هشام بن محمد بن الشبايب الكلبى وقد  
اختلف العلماء في المرامير فالعروف في مذقبة الائمة  
التحريم وذهب طائفة وهم الطاقية وبن ظاهر  
الى الاباحة واحتج عليه ابن ظاهر بما ذكرناه في الشبايب  
والظاهرة ينوح على مسألة الحظر والاباحة  
والاحل عندم الاباحة ومنعوا اورود ونحو  
فيها وصحوا الاحاديث الواردة كلها وقال  
الغزالي القياس الحل اولا وروا الاخبار وكونها  
حادث شعرا اهل الشرب والمبيحون تمنعون  
من الاخبار ولا يسمون ما ذكرناه من انها شعرا  
اهل الشرب والغالب على اهل الشرب انهم لا يحفرون  
الزمر عند الشرب فان فيه تشنعا عليهم واظهارا  
الحالم

الحالم خصوصا الصوناي والكرجه فليس من  
شعار الشرب احلا وليس من مطربين ابنا وادا  
تاملت ما تقدم في الشبايب ظهر لك الراجح من  
المرجوح **الفصل الرابع** في العود ويسمى  
اليربط والزهر والكران والموثر وقد قيل ان  
من اسمائه العوطبة والكبار والمعروف في اللغة  
ان الطنبور العود ويقال فيه الطنبور لغه في  
الطنبور والمشهور بين الناس واهل الضرب  
ان الطنبور غير العود وقد جلي بعض اهل الناح  
ان بعض الخلفاء منع الضرب بالاوتار وأنه وجد شيخا  
مع عود فاحضر اليه فقال اما علمت ما رسمناه  
ثم قال اكسر واطنبور على راسه واخرى فبكي  
الشيخ فقال له بعض الحاضرين كلاما يسليه فقال  
والله بكاي على ما رسمناه وانما بكاي على  
احتقار امير المؤمنين العود وتسميه طنبورا  
وكان اسم العود يشمل سائر الاوتار وقد ادعي  
بعض الناس ان العرب ما كانت تعرف العود



وهو غلط وادعي هشام بن محمد بن السائب الكلبي في  
كتابه ابتداء العبدان ان اول من عمل العود وضرب  
به رجل من بني اسراطل قابيل بن ادم يقال له ملك  
بن ادم عمره زمانا طويلا ولم يكن يولد له فتزوج  
خمسين امرأة وتسري لما تاتي جارية فولد له غلام  
قبل ان تلوت بعشرين سنين فاشتد رحمه به فلما  
انت على الغلام خمس سنين مات فخرج عليه جزعا  
شديدا وادخله وعلقه على شجرة وقال لا تذهب  
صورته عن عيني فجعل لحد يقع وعظامه تسقط حتي  
بقيت الفخذ بالساق والقدم والاصابع فاخذ عودا  
فشقه ورفقه وجعل يولد بعضه الي بعض  
وجعل صدره على صورة الفخذ والعنق على صورة  
الساق والابو يتم على صورة القدم والملاوي على  
صورة الاصابع وعلق عليه اوتارا كالعمود  
ثم جعل يضرب به ويبكي وقال غيرة وضعه  
اهل الهند على هيئة طبائع الانسان فاذا اعتدلت  
اوتارها ناسر الطبائع فاطرب والغلام على العود

١٤  
في مقامين احدهما ما قاله علما الموسيقى فيه فقالوا  
انه الآلة الكاملة الواحدة بجميع النغمات وانه  
مركب على حركات نفسانية فالأوتار الاربعة  
التي في الزيتر والنتي والمثلث والسم يقابل  
الاخلاط الاربعة الصفراء والسودا والبليغ والدم  
المقام الثاني في حكمه شرعا وقد اختلف العلما  
فيه فالمعروف في مذاهب الائمة الاربعة ان  
الضرب به وسماعه حرام وذهب طائفة  
الي جواز وحكوا سماعه عن عبد الله بن جعفر  
وعبد الله بن عمر وحكي صاحب العقد ان عبد الله  
بن عمر دخل على عبد الله بن جعفر فوجد عنده  
جارية في جرها عود فغنت ثم قالت لا بن عمر  
هل تربي بذلك باساف قال او غير هذا فقالت لا  
فقال لا بأس بهذا ونقلوا سماعه عن عبد الله  
بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن  
العواس وحسان بن ثابت ومن غير العمارة عبد  
الرحمن بن حسان وحارثة بن زيد ونقله الاستاذ



ابو منصور عن الزهري وسعيد بن المسيب وعطا  
بن ابي رباح والشعبي وعبد الله بن ابي عتيق اكثر  
اهل المدينة وقد قدمنا ما حكاه عن عبد العزيز  
بن الماجشون انه كان يحرص في العود وحكا  
بن السمعاني عن طاووس وقال الامام العالم  
الثقة محمد بن اسحق الفاكهي في كتابه تاريخ مكة  
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن  
حسين الجمحي قال حدثني ابي فدعاعطا بن ابي رباح  
قد دخل الوليمة وثم قوم يضربون بالعود ويغنون  
فلما راوه سكتوا فقال عطا لا اجلس حتى يعودوا  
علي ما كنتم عليه فعادوا فجلس فتغدي وجلي  
صاحب العقد عن عباس بن المفضل قاضي المدينة  
قال حدثني الزبير بن بكار قاضي مكة عن صاحب  
بن عبد الله قال دخل الشعبي على بشر بن مروان  
وهو والى العراق وعنده جارية في حجرها عود  
فلما دخل الشعبي امرها بشر فوضعت العود  
فقال له الشعبي لا ينبغي للامير ان يستحي من عبد  
فقال

فقال للجارية هاتي ما عندك فاحذت العود  
وغنت **شعر**  
ومما شجاني انها يوم ودعت تولت وما العين  
في الجفن حابر  
فلما اشارت من بعد بنظره الي انفاثا اسلمته  
**المحاحض**  
فقال لها الشعبي يا هذه ارجي من بينك واشدري  
من زيوك وحكاه الاستاذ ابو منصور عن مالك  
بن اسر وكذا لك حكاه القوي ابي في كتابه  
العمر وحكي الروياني عن القفال انه حكى عن مالك  
انه كان يبيع الغناء على المعازف وقد قدمنا في  
قصة ابراهيم بن سعد في فصل الاجماع عن مالك  
سماعه وقال القاضي ابو بكر بن العربي في المعازف  
لما تكلم على اباحة الغناء وان انفاق الى ذلك عود  
فهو داخل في قول ابي بكر مرثور الشيطان في  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
انفاق الطنبور فلا يوتر ايضا في التحريم فانها كلها



تقوي بها قلوب الخعفاء وتستروح النفوس بها  
وحكاه الماوردي في الحاوي عن بعض الشافعية  
ومار اليه الاستاذ ابو منصور البغدادي الشافعي  
ونقل الحافظ ابو الفضل بن طاهر المقدسي عن الشيخ  
ابي اسحق الشيرازي الشافعي انه كان مذهبه  
وانه كان مشهورا عنه وانه لم يتكلم عليه احد  
من علماء عصره وبن ظاهر عاصر الشيخ واجتمع به  
وهو ثقة وحكاه عن اهل المدينة وادعى انه لا  
خلاف بينهم فيه واليه ذهبت الظاهرية حكاه  
بن حزم وغيره فهذا اما حصرنا فيه ولم ارب  
من تعرض للكراهة ولا لغيرها من التفاصيل المذكورة  
في الغنا الا ما اطلقه الشافعي في الامم حيث قال  
واكرم الله بالفرء للخير اكثر ما كرم الله  
بشي من الملاهي فاطلافة شمل الملاهي كلها ويندرج  
فيها العود وغيره وقد تسدد بهذا النص  
من اعجابه من جعل النرد مكرها وغير محرر وسدده  
في فصل الشهادة وحكاه الماوردي في شرح

الثلثين

الثلثين عن ابن عبد الحكم انه قال انه مكروه ونقل  
في الاثبات عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
انه مكح ثم اختلف القائلون بالتحريم هل هو  
كبيبة او صغيرة والاعم عند المتأخرين  
من الشافعية انه صغيرة وسدده في فصل  
الشهادات والله اعلم **احتج** من قال بالتحريم  
بالمنفوق والمعقول اما المنفوق فزوي  
البيهقي في السنن الكبير مسنده الي عمر بن العاص  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم  
داية يوم وهم في المسجد فقال ان ربي حرم  
علي الحمر والميسر والكوبة والقفن فهذا اما  
احتجوا به من المنفوق واما المعقول فقالوا  
انها آلات للشرب وتدعو اليه فتمنع استعمالها  
حسبما للباب قال الغزالي في الاحياء المنع في  
الاوتار كلها لثلاث علل احدها انها تدعو  
الي الشرب ولهذا العلة حرم شرب الخمر  
قليله وكثيره الثالثة لما صار الاجتماع على الاوتار



من عادة اهل الفسق غالبا منع التشبه بهم ومن  
تشبه بقوم فهو منهم وبهذه العلة حرم ضرب  
الكوبة لما كان خيرا من عادة المخشرون والله اعلم  
واحتج القائلون بالاباحة بثلاثة انواع الاول  
عموم الايات التي قد منها في فضل الغنا الثاني  
ان جماعة من الصحابة سمعوا العود ولم ينكروا  
عليهم غيرهم من الصحابة فكان ذلك دليلا لالاباحة  
خصوصا عند الله بن جعفر واشتهار عنه في  
خلافه محمد وغيره انك انك ان علماء الطب اجمعوا  
على ان فيه نفعا لا يبدى ان يصونه لبعض  
الامراض ففيه منفعة والاحل في المنافع الايات  
واجاب هو لا عن ادلة المتابعين فتا لو اما الاحاد  
التي ذكروها فلم يجمع منها شي ثم يتقدم ثبوت  
هذه الاحاديث لاجته فيها فان موضوع هذه  
الالفاظ مختلف فيها اما القين فقتل الله الطنبور  
بلغ الخبيثة وقيل لغة للروم يتقامرون بها  
قاله ابن الاعراب حكاه الزمخشري في القانون

رجله  
الفايق

في غريب الحديث واما الكباريات فقتل العيدان  
وقيل الطنابير وقيل التعرف والعيدان واذا  
كان الموضوع لم يتحقق امتنع الاحتجاج به وخذ  
العرطبة لم يثبت ولو ثبت لم يكن حجة للاختلاف  
ايضا في الموضوع فقد قيل انه العود وقيل الطنبور  
وقيل الطبل فهذا الكلام على الاحاديث واما  
قوله ان الضرب بالاول وتار شجار الشربة ان اريد  
الاختصاص بهم فهم ممنوع وان اريد انهم يتعاطون  
فهو وغيرهم فيه سواء وليس كل شي تفعله النفس  
يحرم فعله على غيرهم ولو كان هذا معتبرا لكان  
الضرب بالوقوف والشبابة حرام وهو لا يقول  
ولكان ايضا حرم استعمال الظروف المستعملة  
في الجور كالعدايل والقتالي والافداح المزوفة  
فانها آلات كذلك حتى لو منع الجور وعدم لنقص  
منها ونحوه تسميها ولكان ايضا محرم بقسا  
شجر العنب فانه احل ذلك وكذلك الذي حين  
فانها اكثر استعمالها للشراب وكثيرا ما تخلو الجا



من الاوتار ولا تخلوا من الري حين خضوها الورود  
فان الشراب ينتظرون وروده ويتالمون  
اذا جاء في الصوم كما قال بعضهم لما جاء الورود اخر  
يوم من شعبان **دو بيت**  
وما عذب الله العباد بمثل ما اويل ورد في او اخر

### شعبان

واما سائر الاوتار كالجنك والرياب والجبابة  
والنطير والناوت والكمنج وغير ذلك فابن  
ظاهر وغيره من الظاهرة حرموا الجواز للجميع والقبيل  
بتحريم العود قابلون بتحريم بقية الاوتار ولم ارب  
من خالف في ذلك الا ما حكاه الماوردي عن بعض  
الشافعية انه كان يخصص العود من بين الاوتار  
بالاباحة لانه مركب على حركات نفسانية والله اعلم  
وقد ادعي جماعة من الحنابلة ان احمد رحمه الله نص على  
غير جفانه وجنك وان احباب الحق هاهنا نص عليه  
وبعيد ان يباح العود ويحرم غيره وهو الالة الكاملة  
التي ورد فيها اخبار واتار وان كانت ضعيفة

فلا

فلا تنج التوفية وقد خطا الماوردي الميزان بين العود  
وغيره والله اعلم **الفصل الخامس**  
في الطبول ويند ابطال الكوبة ثم سائر الطبول  
اما طبل الكوبة وهو طبل حيق الوطاط متسع الطر  
مغلوقهما فقد اختلف العلماء في الحرام به فالوجود  
في كتب من رايته من الشافعية انه حرام وتوقف  
اما الحرم فيه وقال ان حديث عملنا به قال  
والقاضي لم يتعرض للكوبة ولو ردناه الى ذلك  
المعنى فهو في معنى الدف ولست اري فيها ما  
يقتضي التحريم الا ان المختلين يعتقدون الضرب  
بها ويتولعون بها قال والذي يقتضيه الراي  
ان ما يمارسه الحان مستلدة تهيج الانسان  
ويشجته على الشرب ومجالسة اهله فهو المحرم  
وما ليس بمستلدة وانما يسمى لا بقاعات قد تطرب  
فان كانت لا تلهي فجميعها في معنى الدف والكوبة  
وقال شارح المقنع من الحنابلة ان احمد قال الكر  
الطبل وهو الكوبة واطلاق بن حمدان **شمل**





سَقَطَ سَهْوًا

الكوبة في الكراهة والظاهرة اطلقوا باباحه جميع الاالا  
فتندرج الكوبة فيها اخرج من قال بالتحريم بالسنة  
والقياس اما السنة فقال ابو داود في سننه حدثنا  
موسي بن اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد بن اسحق  
عن يزيد بن ابي حبيب عن الوليد بن عبد الله عن عبد الله  
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر  
والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام واما القياس  
فقالوا انه طبل يعتاده المختنون فيه فصار  
شعرا للهمة فالضرب به فيه تشبيه بهم والتشبيه  
باهل السفه حرام ومنكره يقول هو لهو ولعب  
فكان مكروها كالغنا والقايلون بالاباحه احتجوا  
بوجهين احدهما قوله تعالى وقد فضل لكم ما  
حرم عليكم ولم ينص على تحريمه كتاب ولا سنة  
علمنا انه على الاباحه ويقول انما حرم ربي الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن وليس الكوبة منها والاية  
تقتضي الحصر والوجه الثاني انه صوت ليس بظن  
فكان مباحا كساير الاصوات والظاهرة بتوهي الخطر



والاباحة والاصل في الاشياء الاباحة ونحوها ولا  
عن ادلة المنع بوجهين احدهما ان تلك الاحاديث  
لم تثبت الوجه الثاني ان الكوبة لم يتحقق موطنها  
في اللغة قال الزمخشري في القانون ان الكوبة الترد  
بلغه اليمن وقال ابن الاعرابي الكوبة الترد ويقال الطبل  
وقيل البربط وهو اظهر وقال الخطابي غلط من قال الكوبة  
الطبل بل هو الترد فلما اختلف اهل اللغة فيها سقط  
الاحتجاج بتلك الاحاديث واما الجواب عن القياس  
فغير مسلم انها شعائر المختصين فان يكن في بعض  
الافاكيمة يختص به ولا تسلم ان كل شيء تفعله  
المختصون يكون حراما وانما يكون التشبيه  
بهم في افعالهم والظواهر لا تمنعون الاجتثاث  
ورد النص بالمنع واما الجواب عن الكراهة فقد  
تقدم ان ليس كل لهو ولعب مكروه وما  
الحياة الدنيا الا لهو ولعب واما سائر الطبول  
غير الكوبة فللعلماء فيها اختلاف قال الغزالي في  
الاحياء والبيضا والوسيط يتبع سائر الطبول غير الكوبة

وقيل الطبل  
وحيث لا يصدق  
عن ابن عسك  
ان الكوبة

وتابعه

وتابعه الرافعي وهو مذهب الظاهرية وبنى  
ظاهرا المقدسي وذهب طائفة الى تحريم الطبول  
كلها غير طبل الحرب قال القاضي حين ان كان  
طبل حرب فيجوز وان كان طبل لهو فلا يجوز حرمه  
والماوردي قسم الآلات الى محرم ومكروه  
ومباح وجعل من المحرم الطبل واطلق ومن المباح  
طبل الحرب وذهب بعضهم الى ان الطبل مكروه  
اذا لم يكن طبل حرب وهذا ما اورد به الشيخ الديلمي  
حمدان الحنبلي في كتابه الرعاية الكبرى تنبيه  
المعروف في اللغة ان المزهر العود ولم ار من اهل اللغة  
من حكم خلافه ولا من الفقهاء مخالف لذلك فانهم انما  
يعنون به الادف المربع المغلوق وصرح به تاجي  
بن مؤيد بن المالك في شرح الموطا والبر الطبل  
الكبير ولعله الطبل الحانة والله اعلم **الفصل**  
**السادس** في الكلام على الصفاتين المختلف  
العلماء في الضرب بها فذهب طائفة الى التحريم  
وهو اختيار الشيخ ابي محمد الجويني وجزم به الغزالي



وجوي عليه الرافعي والظاهرية يلحون جميع  
الآلات فيندرج فيها ومقتضى ما قاله بعض  
الشافعية والحنابلة كراهته وانهم قالوا كل ما  
لا يظرب بانفراده فالضرب به مكروه والمحرم  
اعتمدوا فيه على ان المحدثين يعتادونه الضرب  
**الفصل السابع** في الصنوج وللعلماء خلاف  
فيها فذهب طائفة الى التحريم وبه قال من الشافعية  
القاضي حنين ومالك بن النعمان وقال الماوردي  
مكروه مع الغنا ولا يكره اذا انفرد والظاهرية  
يلحون جميع الآلات وقياس من يبيع القصب من  
الحنابلة اباحه الصنوج ولم يثبت كسره في الممنوع  
**الفصل الثامن** في ضرب القصب ويسمى التغيير  
قال الشافعي خلعت بالعراق شيئا يسمي التغيير  
احد به الذئبة ليشتهر غاوا به عن القزات والذكر  
والعلماء فيه خلاف في ضرب القصب فذهب  
طائفة الى تحريمه منهم البغوي وابو بكر بن المظفر  
الشافعية وان وحكاه ابو عبد الله السامري

وبن حمدان عن بعض الحنابلة واطلاقات المالكية  
تشمله وفي فتاوى الصدر الشهيد من كتب الحنفية  
انه حرام وذهب طائفة الى كراهته وهذا ما  
اوردوه العراقيون من الشافعية وجماعة من  
الخراسانيين واختار من الحنابلة السامري  
وقال بن حمدان حكمه حكم الغنا ان كرهه وان  
وان حرم حرم وذهب طائفة الى اباحته و  
اجاب الغزالي واقتضاه ايراد الحلبي والقوري  
والبيهقي بن ظاهر واطلاق الظاهرية تشمله  
وفي البدائع من كتب الحنفية العزب بالقصب  
والدف لا بأس به بخلاف العود وذهب طائفة  
الى تفصيل فيه فقالوا ان كان مع الغنا فهو مكروه  
وان كان منفردا فهو مباح وهذا ما اوردوه صاحب  
الحاوي وابن درياس من الشافعية وحكاه الشيخ  
شمس الدين الحنبلي في شرح المقنع ولم يحرر  
غيره ولم يثبت كسره لكونه لا يحق توجيه كل قصب  
لما قد مناه وفي القوايد السقوية للمحقق المندرج



انه قيل للوبيع قول الشافعي اكثره التغير وقال بما  
ادري ما هذا ان كان الشافعي سمع مثل هذه او لا اشكره  
**الفصل التاسع** في التخصيص وسمي بالرجل  
وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى على ترتيب  
خاص يختلف باختلاف الغروب فبين كل غروب وخرية  
من بعد تارة ويقرب اخرى باعتبار الغروب  
والغروب اربعة الاصيل والخميس والتركى والفاخته  
ويتفرع من الاربعه فروع ومنهم من يجعل الاصول  
ثمانية وهي مذكورة في كتب الموسيقى فادله من  
نعرض لحكمه من الفقهاء الا الشافعي في الحلية  
وبن درباس في الاستقصا والحلي في منهاجه  
فاما الشافعي وبن درباس جعل احكام حكم  
التخصيص مع الغناء منفردا وقال الحلي انه يلزم  
للرجال فانه مما يخص النساء والاول اقله فانه  
لا يطر بانزاده ولكن يرد الغناء طربا وقيل  
قول الظاهره وغيرهم الاباحه والله اعلم **الفصل**  
**العاشر** الغناء بالآلات وقد اطلق جماعة

القول

القول  
بالتحريم حكاه الماوردي في كتابه المعلم عن مذهب مالك  
وحكاه بن حمدان عن مذهب احمد وهو مشهور عن  
مذهب ابى حنيفة وهو ما اوردته الحلي في منهاجه  
ودهيت الظاهرية الى الجواز وحكاه القفال عن  
مالك واما مذهب الامام الشافعي رحمه الله فالدليل  
يقضي به ايراد جماهير المصنفين ان الاصل  
المباحة تجوز الغنائها قال الماوردي في كتاب  
الاسم اذا سلم في جارية مغنية فان كان غنا مباحا  
كالقول المطلق جاز وان كان محرما بالملاهي المحرمة  
كالعود والطنبور والطبل ففيه وجهان وقال  
الغزالي في الاحياء ان الشافعي لم يكن من مذهب تحريم  
الغناء وانما يحرم لعارض وخص العوارض وذكر  
منها ان يكون بالآلات وذكر طبل الكوبة وذكر  
منها ان يقتصر به منكر وذكر ان يكون المغني  
امراة اجنبية او امرء الخفاف منه الفتنه وذكر  
العوارض التي ذكرناها في فصل الغناء ثم بحث في الغناء  
ومفردها وقال اذا ثبت جواز المفردات كيف يحرم

الحلي

مطلوب



المجموع منها وقال الاستاذ ابو منصور البغدادي  
في موكفة السماع ان مذهب الشافعي الجواز بالقول  
والالمان اذا سمع الرجل من رجل او محرم ولم يسمعه  
على قارعة الطريق ولم يفترون به منكرو وقد قدمنا  
نقل القفال عن مالك انه يقول يجوز الغنا بالمعان  
وقد ثبت سماع الغنا والدف بالاحاديث الصحاح  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم الغنا والدف سرا  
وسمع ابو بكر وعمر وسالت كثيرا من فقهاء المذهب  
هل قال احد بالتخريم مع القول باباحة المفردات  
فلم يسم احد ذلك ولم ينزل هذا السماع بحضرة  
العلماء في كل عصر والعالمون تظهر لهم الكرامات  
ويتكبر ذلك منهم والكرامة لا تظهر على يد فاسق  
كما صرح به امام الحرمين والمتولي وغيرهما  
وحضر من العلماء المالكية والشافعية ومن حضر  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وسئل عنه فقال مباح  
وسئل عن الآلات كلها فقال مباح وحضر الشيخ  
الامام تاج الدين الفزاري شيخ دمشق غير مرة

وقال

وقال في مصنفه الذي سماه نور القيس انه كان في  
عصر شيخنا مقعدا فاذا اغشى الحال في السماع  
قام منتصبيا زينا طويلا كاح الرجال وحضر  
السماع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وحضر  
جماعة من العلماء والفضلاء والله اعلم **الفرع الاول**  
الرقص ويسمى الزفين وقد اختلف فيه الفقهاء  
فذهب طائفة الى كراهته منهم القفال حكاه  
عنه الروياني في البحر وقال الاستاذ ابو منصور  
تكلف الرقص على الايقاع مكروه وذهب طائفة  
الي اباحته قال القوري من الشافعية الغنا مباح  
احله وكذا ضرب النضيب والرقص وما  
اشبه ذلك وقال امام الحرمين الرقص ليس بمحرم  
فانه حركات على استقامة او اعوجاج ولا كثر  
كثرة تحل بالمرودة وكذلك قال بجلي والعماد السهوي  
والرافعي واجتج عليه الرافعي بما يقتضي اباحته  
وجزم الغزالي في الوسيد طابا لباحة وجزم به الحوي  
وذهب طائفة الى تفصيل فقالت ان كان فيه



ثلاثي وتكسر فهو مكرو والافلا باس به وهذا ما  
نقله ابن أبي الدرداء عن الشيخ أبي علي وفي الحاشية  
منها جة الرقص اذا لم يكن فيه ثلاثي وتكسر  
فلا باس به وذهبت طائفة الى انه ان كان فيه ثلاثي  
وتكسر فهو حرام والافلا وهذا ما اوردته الواقعي  
في الشرح الصغير وحكاها في الشرح الكبير عن  
الحلي وقد رايته في المنهاج كما ذكره وابراد  
الشيخ أبي محمد بن عبد السلام يقتضيه وحكاها الحلي  
عن المحرر وذهب بعض المشافعية الى التفرقة  
بين المداومة وبين غيرها وجعله عند المداومة  
لا يجوز وهذا ما اوردته ابو الفضل الحارثي  
في الكفاية وذهبت طائفة الى التفرقة بين ارباب  
الاحوال وغيرهم فيجوز لهم وبكره غيرهم  
وهذا ما اوردته الاستاذ ابو منصور واشتات اليه  
القاضي حسين في تعليقه في الاحياء وابوبكر العامري  
البغدادى **اعلم** ان المحققين من الصوفية  
لهم احوال سنية ومقامات عليية واداب مستحسنة

ومقاصد

ومقاصد حسنة فينبغي ان يحمل مقالا تهم على محمل  
تشهد به حجة الحق اطر السليمة وقد ينكرها المنكر  
لعدم اطلاعها على الحجة لها في الباطن وقوفها مع ظاهرها  
كما اذا رايها انسانا اخذها لغيره بغير اذنه  
وذلك الماخوذ له يستصرخ فانا انكر على الاخذ عملا  
بالظاهر وقد يكون الاخذ محققا كما اذا كان على  
الماخوذ له دين **لا** اخذ وهو منكر ولا يثبت الاخذ  
فالمنكر نعمة لكون الظاهر معه والاخذ في نفس الامر  
غيره واخذ في قصة الخضر مع موسى عليه السلام  
ما يشهد بذلك كما اخبر الله عنه من قوله سبحانه  
ان شا الله صابرا ولا اعيى لك امر الماراى ما فعله  
الخضر ظاهرا منكرات لم مرة بعد اخرى ويستحيل  
ان تقع الكرامات في الباطن على خلاف الشرع وانما  
تقع صورتها في الظاهر مخالفة لعدم اطلاعنا على  
المحيين لها عند الله تعالى والفقيه الفروعى لا يستقل بها  
بادراك الصوفي المحقق من المبطل وقد ادعى امام  
الحرابين ان ما جاز ان يكون معجزة لغيره جاز ان يكون **لا**



واذا كان ذلك كذلك فلا تنكروا الاما لا تجوز ان  
يكون معجزا الا ان هذا ليس على اطلاقه فان روي  
تعالى اثبتها كثير من اهل السنة للتي على الله عليه  
وسلم ولو ادعاهما احدي في الدنيا فهو كذب ونجس  
المبالغة في تعزير وقد اقيمت بذلك الشبان ابو محمد  
بن عبد السلام وبن العلاح وسبقهما الامام ابو الحسن  
الواحد **في الجملة** اذا اعتبر حال الشخص وكانت  
اقواله وافعاله على ما يشهد به ظاهر الشرع  
وكان العقل لا يحيله والشرع لم يمنع وقوعه  
اولنا ذلك الظاهر وحملناه على محال ظاهر وقد  
يغلب على الصوفي الحال والوجد والشوق فينطق  
بما يضيق عنه جنانه ويقصر عن التعبير عنه لسانه  
فيتبع الخلل في التعبير فيقول لمن علم منه في حال المحو  
محنة الاعتقاد وتخل ما حذر منه على محمل سالك  
من الانتقاد وفي الشرع ما يشهد بذلك الا ان  
ان صاحب الدابة التي ضاعت **غلب عليه الفرح**  
حين وجدها فوقع الخلل في عبادته وكذا لو جمل

الذي

الذي غلب عليه الخوف فقال اذا امت فاحرقوني  
ودروني فوالله لمن قدر الله على لي عذبي **الحديث**  
ولا تخفي فساد هذه العبارة ولا كن بالخوف حصلت  
دهشة وغفلة عن العبادة الصحيحة وكذا لو جمل  
الذي امر به الى الجنة فقال يارب انسخني وانت الملك  
وكذا لك الجارية التي قال لها ابن الله فقالت في السماء  
فقال ايها مومنة والله تعالى ليس في جهنة ولو  
اعتقدت ذلك جاهلة لوجب تبينه لها ولو كان  
فهم المقصود واعتبر الخلل في التعبير وامثال ذلك  
كثيرة جدا انعم من اعتبر بحاله بالكتاب والسنة  
فراينا افعاله واقتواله غير مرتبط بهما او بعد  
اقتواله وافعاله بعدا كثيرا عن حال السلف ثم ظهر  
قوله او فعل بخالف ظاهر الكتاب والسنة وحال  
السلف لم ناسمحه ولم نصح له في اطلاق العبارة  
وهو احقر واقبح من ان يقول كلامه وتحملة على  
محمل صحيح والله اعلم احيى من قال بالکراهة انه  
لعيب وهو مملوك وامام من قال بالا باح



فاجتمع بامورين السنة والقياس اما السنة فماد رواه  
مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت جالس  
جيش يوفنون في يوم عيدي في المسجد فمدعاني النبي صلى الله  
عليه وسلم فوضعت دفتي على منكبيه فجلست انظر  
الي لعبهم حتى كنت انا الذي انصرف عن النظر اليهم  
والزفر في اللغة الرقص واحتجوا ايضا بان  
جعفرا وعليبا وزيدا اخلوا الما قال لهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما قال علي ما اخرج البيهقي  
واما القياس فقالوا حركات علي استقامة او  
اعوجاج فهو كسابر الحركات وقد اعترض من  
قال بالكرامة علي الحديث الاول بامور منها ان  
الحديث مسمول علي الى كفة القريظة من الرقص جمعا  
بين الطوق فان معظم الطرق ليس فيها الا لعب  
الحبشة بالحواب هذا ما هذا معناه ذكر النووي  
في شرح مسلم عن العلماء ومنها ان الذي فعلته  
الحبشة امر يرجع الى الحب وهو يرجع الى امر ديني  
ذكر القرطبي ولبس بن عيسى الغافقي المالكيين

وطدك

وكذلك الحديث الثاني قالوا ليس تجلهم كهذا الرقص  
واعترضوا على القياس بان هذه حركات على ترتيب  
خاص لعبا ولهوا فلا يلحق بسابر الحركات والجواب  
عن ذلك اما ما ذكره النووي فالاصل خلافه وليس  
بين الاحاديث تعارض ولا مخالفة ليقع الجمع فان تلك  
الاحاديث ذكر فيها اللعب بالحباب ومن جملة اللعب  
الرقص ففي هذه الرواية تبين لهذا الجمل فاحله  
انهم رقصوا ولعبوا بحرابهم وهذا عادة السواد  
الي الان يرقصون ويحذفون حرابهم ويتلقون بها  
واما الحديث الثالث فمافعلوه من جملة الرقص  
والرقص يختلف وهل حركتهم الانوع مخصوص  
على ترتيب خاص وكذلك هذا الرقص واما ما قاله  
الشيخ ان في رقصهم قد رتب الحرب وكذلك  
القرطبي حيث قال انه يرجع الى امر ديني فالاحاديث  
تأباه فانه انما كان لعبا ولهوا وقد قال عائشة  
رضي الله عنها فاقدروا قدر الحاربة الحديث السنن  
الحريصة على الله وفي بعض طرق الحديث ان النبي



حلي الله عليه وسلم قال يعلم اليهود والنصارى  
ان في ديننا فحمة وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه  
قعد ان يحصهم واما كان ذلك لانه راي لعبا  
ولهوا في المسجد والمآجد نعان عن هذا اللعب  
واللهو وقد اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الرقص  
واستدعي عايشة لروية لعبهم ونهي عمر عن منعهم  
اذ فيه فحمة وليس فيه تزيين ولا يرجع الى امر  
الحرب واما كون الحركة على ترتيب خاص فليس  
الترتيب من شرطه ولو كان لم يكن فيه ما يقتضي المنع  
وكونه لهوا ولعبا قد منا البحث فيه وفي رقص  
الحبيشة ولعبهم ما يعرفه ان كل لهو ولعب مكروه  
قال ابو منصور النعماني في بعض كتبه كان ابو الطيب  
سهم بن ابي سهل المصنوعي يقول ما كنت اعرف  
رقص الصوفية ما سببه حتى سمعت قول ابي الفتح  
البستي الكاتب فكدت ان ارقص طربا وعلمت ان  
الكلام الحسن يرقص وذلك قوله **شعر**  
يقولون ذكر المورث نجبا بنسبه وليس له ذكر اذا لم يكن شل

فقلت

فقلت تسلي يد اربع حكمتي **له** فان فاشا شل فانابه شلوا  
والله اعلم **الفرع الثاني** ببيع الجارية المغنية  
فاذا كانت الجارية مساوي الفاي غير غنا والفن بالغنا  
فان باعها بالفح وان باعها بالفن فقد اختلف فيه  
مذهبت طائفة الى بطلانه ونقل عن مالك واحمد  
واختاره من الشافعية الميموني ومذهب طائفة  
الى الصحة وهو مذهب الظاهرية وابراة حاد  
الهداية يقتضي انه مذهب ابي حنيفة فانه قاس آلات  
الملاهي عليه واختاره من الشافعية ابو بكر الاودي  
وجزم به الحلبي وقال اليمن يكون حراما ومحرم  
النوبي واختاره ابو بكر بن العربي المالكي وبن  
علي ابا حنة الغنا وتحريمه قال في العارضة واما بيع المغنية  
فيلزم علي ان الغنا حرام او ليس بحرام والله دهر من  
من الشافعية ابو زيد المروزي شيخ القفال والله اعلم  
احتج من قال بالبطلان بحديث الترمذي عن بيع المغنيات  
وجمعهم عليه بانها صنعة محرمة فلا يبيح العقد عليها  
كسائر المحرمات واحتج المجوزون بالنص والقياس



اما النقص فتقوله تعالى واحل الله البيع ولم يفصل بيع  
كل بيع ولم يأت ما يخصه فهو على عمومته واجابوا  
عن الحديث بانه ضعيف وذكر ابو الفرج الاصبهاني  
ان عبد الله بن جعفر اشترى جارية باربعين الفا وثمان  
مغنية ثم ان ابن الجوزي اعتذر عن سماع عبد الله بن  
جعفر الغنا انه كان يبيع من جواريه قال ابن العرب  
المالكي لا سبيل الى المنع من سماع جاريته والمشتري  
يستطيع بالشري جميع المنافع فلا وجه للمنع ولا تعار  
من قال منع الجارية مطلقا بل صرح الشافعية والحنابلة  
وغيرهم انه اذا اشترىها بالفتح قطعا والمنتجة تحت البيع  
مطلقا فقد نص الشافعية والحنابلة على صحة بيع  
الطينور المسموعة لاجل التأسيس بصورتها مع انه  
يستجى ويظرب واذا بيع الطنبور لسماع اصواتها  
فلا ذنب اولي ولا تخفى توجيه الفعلين والله اعلم  
**الفرع الثالث** بيع الات الملاحى كالآوتار والمزمار  
فقد اختلف فيه فذهب طائفة الى بطلانه وهو  
الذي رايناه في كتب جماعة من المالكية والحنابلة وهو

الاجم

الاجم في مذهب الشافعي على ما ذكر ابو الفاسر الرازي  
والنووي وذهب طائفة الى الصحة وهو مذهب الامام  
ابي حنيفة والظاهرية وبعض الشافعية على ما  
حكاه ابو سعيد المتولي في نتمته وحكاه بن حمدان  
قولا في مذهب احمد وذهب طائفة الى تفصيل  
فقلت ان كان محالوله لا يصلح لمنفعة مباحة لم يصح  
والاجم وهذا ما صح المتولي الشافعي وجزم به  
الماوردي لكنه قال يلزم البيع اذا حل لمنفعة  
مباحة وذهب طائفة الى تفصيل اخر فقلت ان كان  
من جوهر نفيس مع وان كان من خشب وخوص  
فلا يصح وهو اختيار امام الحرمين والغزالي ومن  
احكامنا من قال يصح احتج من قال بالمنع بانها لا تحرم  
استعمالها فلم يصح بيعها كالخمر واحتج من قال بالصحة  
بقول الله تعالى واحل الله البيع ولم يرد نص  
من الله بنحوه ولا من رسوله فهو على الاباحة وهذا  
ما احتج به بن حزم وخبر من المنتخبين ومن يقول  
بالتحريم من الشافعية وغيرهم قد يوجه الجواز بانه



لا يلزم من شراها استعمالها في محرم ويمكن الانتفاع  
 على صورته في منفعة مباحة وقد نص الشافعية  
 وغيرهم على تحريم شرا آنية الذهب وهي على صورتها  
 وان كان استعمالها محرمًا واتخاذها محرمًا على القول  
 المخرج عن عدم **الفرع الرابع** الاستيجار للغنا  
 وقد اختلف فيه فذهب طائفة إلى المنع من الاستيجار  
 وهو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد ونقل عن مذهب  
 الشافعي حكاه الأستاذ أبو منصور وقال ابن المنذر  
 اجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على بطلانه وذهب  
 بعض الفقهاء إلى محنته من تجوز سماع صوته كما اذا  
 كان من الرجال للرجال والنساء للنساء **المحرم**  
 وكذا النساء للنساء والمحام والمغني عن الفتنة  
 على الخلاف فيه بشرط ان لا توجد خلوة والشيخ أبو  
 حامد ذكر ضابطا للتحريم الاجارة بدرجة **ف**  
 محنة الاستيجار للغنا وحكاه شارح المقتع من الحنابلة  
 كراهة الاستيجار للغنا عن الشعبي والشافعي والبخاري  
 على قواعد الظاهرية المحنة واعلم ان أكثر القائلين بالبطلان  
 يعللون

يعللون بانها منفعة محرمة وهذا يعرف انهم يقصدون  
 الغنا المحرم لا الغنا المباح وقد نقل ابن ظاهر عن الشيخ  
 اي اسحق استماع العود كما قدمنا قال لقول باباحه  
 الغنا ومنع الاستيجار لا يتجه وبعضهم يعلل بكونه  
 لا تقابل بالعوضيه وهو مجرد دعوي وليس فيه  
 كتاب ولا سنة وقد نص جماعة من الشافعية والحنابلة  
 على حمة استيجار الطنبور المسبوعة للاستيناس  
 بسماع اصواتها وقطع بهذا من الشافعية المتولي والسند  
 في الاستيجار لسماع صوت الادبي اولى وقد علق بهذا  
 الحياي وجعله الشيخ تاج الدين الغزالي في شرح التبيين  
 القياس وقد قدمنا ان الاعم في مذهب الامام  
 الشافعي وغيره حمة بيع الجارية المغنية وان قصد  
 الغنا ويدل فيه الثمن الزايد على القيمة لولا الغنا  
 فقد جعلوه مقابلا بالعوضيه فقياسه حمة الاجارة  
 وقد مننا ايضا جواز السلم في الجارية المغنية  
 ولم ار ايضا من تعرض من الفقهاء لما يعطي المغني  
 بغير اجارة ولا شرط الا الاستناد ابا منصور

ينبغي





البغدادية الشافعية فإنه قال في حنفه في السماع  
إذا كان القوال متطوعا ولم يشترط على السامعين  
جعل وتبرع متبرع من السامعين له لجعل أو وهبه  
من ثيابه أو أعطاه دراهم أو دنيا ويرفد ذلك دليل  
على كرم الواهب وليس بحرام عليه أخذه وما قاله  
منقاس وفي فتاوى الشهيد من الحنفية أنه يساح  
له أخذه ما يعطى إذا كان من غير شرط وروى عن  
عباس بن حنين عن والده أبي بنية دعي اللاعنين  
فأعطاهم أربعة دراهم والصوفية كالجميعين على  
العطا وخلع الثياب على القوال واختبرني فاجي  
القضاة بتغزاة الأسكندرية علم الدين أبو البقا  
صالح الأسبوعي أنه حضر سمعنا من أحدهما حضرة  
الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد والآخر  
حضر الشيخ الإمام العالم جلال الدين الأرنؤمازي  
وكل منهما خلع على المغني وكانت خلعة الشيخ  
جلال الدين عمامة شرب وكان من العلماء العاملين  
والفخلاء العالمين وله من العلم نصيب وافر والله أعلم

الفرع

الفرع الخامس في تعليم الغنا ولم يرد من تعرف  
له إلا الحلبي في منهاجه فقال أن كان للأوتار لحيث  
لا يحسن يعني الأبالا وتار والمزهر فهو حرام والأبالا  
فإن كان الغنا حلالا فتعليمه حلال وإن كان حراما  
فتعليمه حرام والله أعلم **الفرع السادس**  
في قبول شهادة المغني والمتنع من أخذ الغنا  
صنعة وحرفة لم تقبل شهادة عنه عند أئمة المذاهب  
الأربعة إلا أعلم خلافا فيه عندهم إلا الظاهرية  
وغيرهم ممن يباح الغنا يقتضي القول وروى  
الخطيب أبو بكر في تاريخه بسند أن رجلا سأل  
سوار بن عبد الله القاضي فقال له من الذي يقول  
سلبت عظامي الأبيات التي من حملتها حدي  
بيدي ثم أرفعى الثوب تنظري ضاحك  
فقال لا والله قلنتها فقال له أبا غنا بها فقال له  
سوار أو شهد عندي من غنا بها لا جزت شهادته  
وسوار عالم ثقة وثقة النساب وغيره وقد  
روى أن عطر د المغني كان مقبول الشهادته



بالمدينة وان لم يتخذ صنعة ولم يد من عليه  
شهادته مقبولة قال الواقي في الشرع الكبير  
اذا كان الرجل احيانا يغني وحده او مع صديقه  
يتناسر به لا ترد شهادته وقال ابو علي بن ابي  
هريرة في شرح المختصر اذا قل من الغنا فهو يسير  
لا ترد به الشهادة وقال الضبي في شرح الكفاية  
اذا كان الرجل يشعر في بيته او مع من يتناسر به  
في وقت دون وقت فلا ترد شهادته واحتج بان  
عبد الرحمن بن ابي الله عنه استاذن علي بن ابي طالب  
رعي الله عنه فسمعه يتعني وقال الماء ورد في  
في الحاوي من بها شر الغنا بنفسه له ثلاثة  
احوال احدها ان يصير ميسورا اليه ويسمى به  
فيقال له مغني ياخذ علي غنايه اجرا يدعونه  
الناس اليه وهم لذلك ويقصدونه فهو  
سفيه ترد شهادته لانه تعرض لاخيت المكاسب  
ونسب الي اربع الاسماء الحال الثاني يغني لنفسه  
اذا خلا في داره بالتسخر استرواحا فهو مقبول

الشهادة

الشهادة فان قرئ بغنايه من الملاحه كما حظر نظر  
فان خرج صوته عن داره حتى يسمع منها كان  
سفيه ترد شهادته الحال الثالث ان يغني اذا  
اجتمع من اخوانه ليستروحو ابا صوته وليس  
لمتقطع اليه نظر فان صار مشهورا بحيث يدعونه  
الناس لاجله كان سفيه ترد شهادته وان لم  
يصر مشهورا ولا يدعونه الناس لاجله نظر  
فان كان متظاهرا به ومعلن له رد  
شهادته وان قل فلا شرط الدوام والابيان  
له والتظاهريه وقال الواقي بعد ذكر  
المد او مة علي لعب الشطرنج وكذا اذا دام  
علي الغنا وكان الناس ياتونه لذلك ويأتي هو  
الي الناس لذلك لم تقبل شهادته وفي الابان  
للقوراني انه ان اتخذ كسبا او ادام الغنا او شرب  
بامراة او غلام رد شهادته والا فلا فهذا  
ما تاحصر لنا من مله الامام الشافعي رعي الله عنه  
واما ما ذكره الله فيقول عنه ابن يونس ان شهادة



المغني والمغنية لا تقبل اذا عرف بذلك وكذلك  
قال صاحب التمهيد وفي البدايع من كتب الخفية  
ان المغني اذا جمع الناس عليه للفسق يحوته دته  
شهادته وان كان يفعل ذلك لنفسه مع نفسه  
لدفع الوحشة لا تسقط عنه الشهادة لان ذلك مما لا باس  
به لان السماع مما يورق القلب واما مذهب احمد  
فقال شارح المتن امارد الشهادة بالغنا من الخذل  
حاجة يوتي اليه ويأتي له لم تقبل شهادته وان كان  
لا ينسب نفسه اليه وانما يترنم لنفسه ولا يغني  
للناس من اباحه او كرهه لم ترد شهادته ومن  
حرره يرد ها ان ادم عليه وان لم يداوم لم ترد  
وان فعله معتقدا حله فبقا من المذهب انه لا ترد  
شهادته كسابر ما يختلف فيه من الفروع انتهى  
**اما** من يقتني الجوارى والعلمان للغنا فحكى  
ابو بكر بن المنذر في الاسرار عن الشافعي انه قال  
ان كان يجمع عليهما الناس او كان لذلك مد من  
وكان يشتغل بهن فهو بمنزلة سعة ترد به الشهادة

وقال

وقال صاحب البيان وان كان يسمع وحدة لم ترد  
شهادته فهذا اما الحصاة من مذهب الشافعي  
رضي الله عنه وقد نقل عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب  
انه كان يكثر من سماع جواريه وان معاوية وعمر  
وعبد الله بن عمر سمعوا عنده غنا الجوارى وحكى عن  
عطاء انه كان له جوارى يسمعون احوانه ولا يملكن القو  
برد شهادة احد من هؤلاء المتجه ان شهادة من لم  
يتخذ الغنا صنعة ولا يعاطى ذلك على الطريق  
قبول شهادته وان اتخذ صنعة وعرفة وكان  
من يلق به فقيه نظر وقد مال الرازي الى قبول  
شهادته قال وتجل ما قاله الامام علي بن ابي طالب  
به قال وقد رايت هذا منقولاً لا من القاضى في  
الشاعر يكتسب شجر والذي قاله قوي متجه  
منقاس وكذلك تقبل شهادة المستمع مطلقا  
اذا كان عدلا على القول بالاباحة والكراهة وكذا  
من يقلد من يقول بالاباحة وان كان خلافا  
مقلدا واما من يعتقد التحريم فالخلاف متجه



فقد قال الحاملي في التحرير من شرب النبيذ  
لا ترد شهادة شوا كان يعتقد التحريم أو لا  
ونص الامام الشافعي في الامر ان شهادة اهل  
الاهواء تقبل لانهم متداولين قال وقد تبين  
الناس تبينا كثيرا حتى لقد استحل بعضهم  
ما تطول حكايته وكان ذلك متقادما من زمن  
السلف والى اليوم فلم نعلم احدا من السلف هذه  
الامة ممن يقتدي به ولا من التابعين من بعدهم رد  
شهادة احد يتاويل وان خطاه وظلله واستحل  
منه الدم والمال فلا ترد شهادة احد ممن له تاويل  
له وجه يحتمله فهذا الذي قاله الشافعي اجماعا على  
قبول شهادة من فعل ما له تاويل بناء على احد  
المذهبين الذي حكاهما الماوردي ان المجتهد  
اذا قال لا اعلم احدا قال كذا يكون ذلك اجماعا  
وقطع القاضي حين والقاضي ابو الطيب بقبول  
شهادة من شرب النبيذ يعتقد التحريم وحكي ذلك  
عن ابي علي بن ابي هرويرة قالوا في التعليل لانه مختلف

فيه

فيه فافسحوا به مطلقا وانما يكون رد الشهادة  
بالامر المجمع عليه قالوا والمعتبر في الشهادة اعتقاد  
الشاهد اياها حتى يقطع الثقة بقوله وحج هذا  
القول جماعة من المتأخرين منهم صاحب الشامل  
وبن ابي عسرون والرافعي والاطن بليم الرازي  
في الكفاية القول بان من شرب النبيذ لم ترد شهادته  
ولم يفرق بين المعتقد ولا غيرهم وقد قال  
الرافعي في كتاب السير في التمهيد عن المنكر  
انه لا ينكر الا المجمع عليه وعليه بما ذكرته  
وقد قد مناسماع النبي صلى الله عليه وسلم الجاريتين  
في بيت عائشة رضى الله عنهما والمرأة التي غنت  
لعاشة والجارية التي ندرت وسماع من سمع  
من العجاجة للاجنبيات وغيرهن وسماع الشافعي  
وغيرهم بما فيه الكفاية فمن ادعى خلاف ذلك  
فعليه البينة الشرعية ومن يقول ان الغنا  
وسماعه قوية في الجملة يلزمه القول بقول  
والله اعلم بالصواب



**خاتمه** اختلف اهل التائخ في اول من غنا الغنا  
العربي فقال ابو هلال العسكري في كتابه اوائل  
الاعمال اكثر اهل العلم علي ان اول من غنا  
الغنا العربي طويس وذلك ان الفرس والروم  
لما هدموا علي ابن الزبير الكعبة كانوا يبنون فيها  
ويغنون بالحانهم فسمعهم المغنيون فنقلوها  
الي العربي واول من ابتدأ طويس وكان  
قبل ذلك لا يتجاوزون الهزج والرمل وطويس  
كان يقال له المستور لانه ولد يوم موت النبي  
علي الله عليه وسلم وفطر يوم موت ابي بكر  
الصديق وبلغ الحليم يوم موت عمر الفاروق  
وتزوج يوم موت ذي النورين عثمان بن عفان  
وولد له يوم موت علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
وذهبت طائفة ان اول من غنى العربي عبيد  
بن مشيخ واختاره اسحق بن راهويه وقال  
ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الاعالي اول  
من نقل الغنا من العجمي الي العربي عبيد بن مشيخ من

اهل

اهل مكة ومن اهل المدينة ابن جابر واول من صنع  
الهزج طويس والله اعلم وقد حضر السماع  
بالغنا والشبابة والدفع جمع كثير من العلماء  
والعلماء والعدول من كل مذهب مرارا ولم يرد  
شهادة احد من هؤلاء وروي ان الشيخ عز الدين  
بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
والشيخ تاج الدين الفزاري حضر والسماع  
مرارا فنتري برده حاكم شهادة احد منهم وليس  
كل قول يوجع اليه ولا كل قائل يعول عليه  
والرقص يفوق فيه بين المداومة وغيره عند  
جماعة من الشافعية وقال الضيبي منهم لا تقبل  
شهادة من اذ اسمع رقص والقاضي حسين  
يقول بالتفرقة بين اصحاب الاحوال وغيرهم  
من الذين يتخذون لهوا فالقسم الاول تقبل شهادتهم  
والثاني يفرون بين القليل والكثير وضبطه في  
الفتاوي بالاسيوع ولا تخفى طريقة الظاهرية  
وغيرهم وطوبى لغيرهم القول اذا لم ترد نصوص



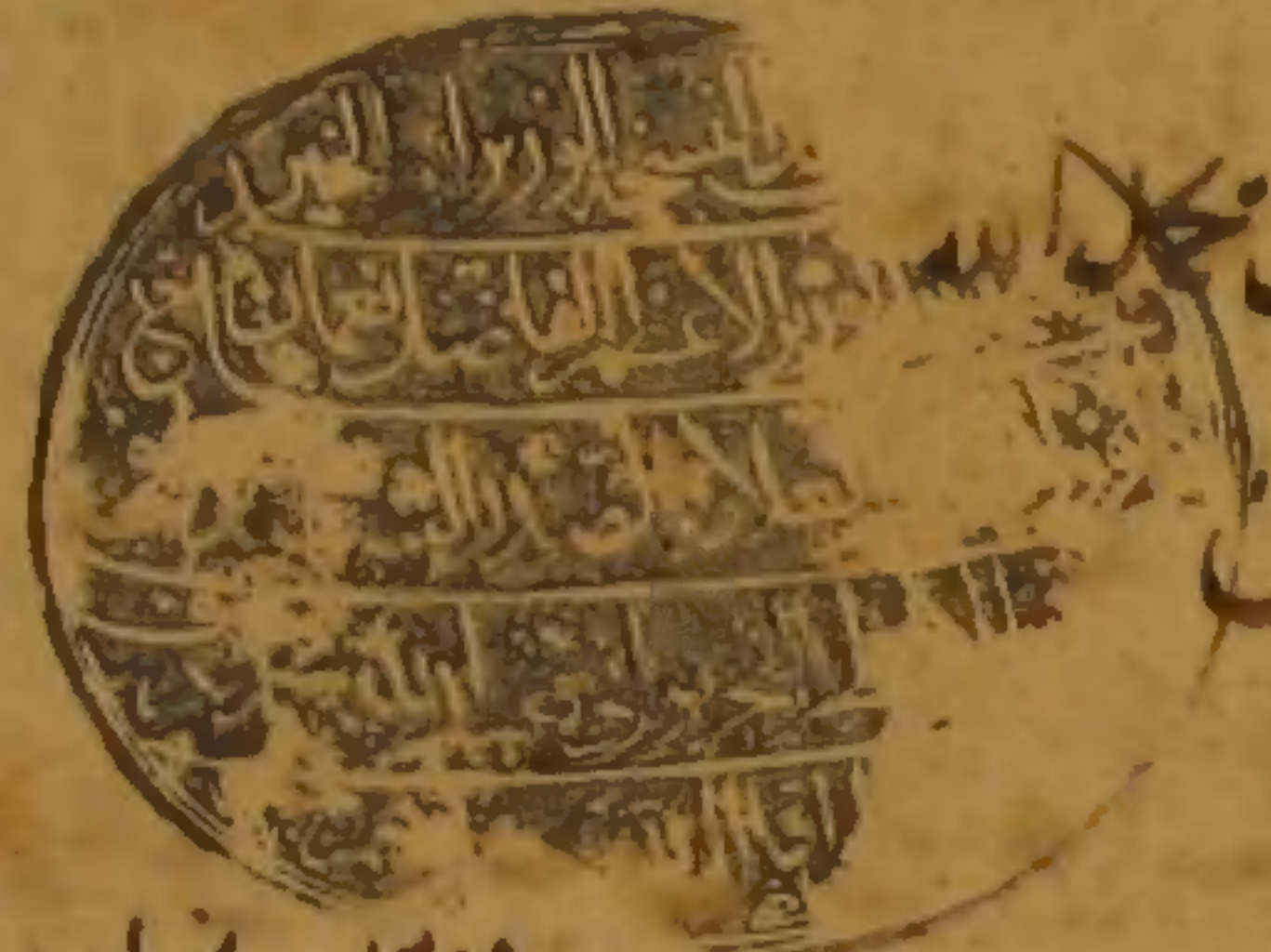
في ذلك وفاعل المباح لا عيب عليه ومذهبهم في ذلك  
قوي قال الله تعالى **واشهدوا بصدق عدل**  
**منكم ومن يات بالواحيات ويثني عن المحرمين**  
**عدل لا محالة ولم ترد سنة تدل على ان من يترك**  
**بعض المباحات لا تقبل شهادته والمدر**  
**في الشهادة عند قوم الصدق حتى انهم يقبلون**  
**شهادة العبد من يصدق ولا ينظرون الى**  
**اوصاف اخر مما شرطها غيره وقيل جماعة**  
**شهادة العبيد مع انهم مستهنون في الخدمة**  
**وقبل قوم شهادة اهل الذمة في بعض العو**  
**مع انهم لا يثبت لهم معتبر ولا مروة فمن**  
**ترد شهادته من يترك المباح او المكره فلا**  
**يحتاج الى دليل ويتعد ان ياتي بدليل من**  
**كتاب او سنة او اجماع او قياس معتبر**  
**عند من يقول به خصوصا حارات المذاهب**  
**الاربعة هي المتبعة واقوالهم هي المستعملة**

والله

والله اعلم بالصواب واليه المرجع

والهاب والحمد لله وحده وصلي الله علي

سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين



تم الكتاب المبارك بحمد الله  
وعونه وحسن  
توفيقه

عزان ربي عنه قال عات النبي وم يجمع القرآن غير اربعة  
ابو الدرد او ساذ بن جيل و زيد بن ثابت و ابو زيد





الحمد لله رب العالمين

فاية من كتاب الشمايل للنبي صلى الله عليه وسلم

لترمذي حدثنا محمد بن بشر يعني

العبد ي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا

شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب

يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا مربوئا بعيد ما بين المنكبين عظيم

الجمرة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء رايته

شيئا قط أحسن منه حدثنا محمود بن غيلان

أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء

بن عازب قال ما رايته من ذي بنية في حلة

حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه

وسلم له شعر يضرب منكبيه وأيضا عن أبي إسحق

عن جابر بن سمرة قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ليلة الصبيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى  
القمم فهو عندي أحسن من القمم وأيضا عن أبي إسحق  
عن البراء بن عازب قال ما رايته أحدا من الناس أحسن  
في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن كانت جُمُته لتضرب قريبا من منكبيه  
جُمُته أي شعر عن عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه  
قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
حلة حمراء كاني أنظر إلى بريق ساقيه عن عمرو  
بن الشريد عن أبيه قال كنت ردف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نشدته مائة قافية من قول أمية  
بن أبي خلف قصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي  
صلى الله عليه وسلم انشدته يعني بيتا كان المنبر

أرضاد يسلم